



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



العنوان

العلاقات الإجتماعية بمصلحة التوليد وطب النساء في مستشفى بلدية قصر الحيران

دراسة ميدانية على عينة من القابلات والنساء الحوامل والنفساء
بمستشفى هواري بومدين ببلدية قصر الحيران، ولاية الأغواط.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع.
التخصص : علم اجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:
- الزبير بن عون

إعداد الطالبتين:
- بركة طيفوري.
- فوزية مشيكل.

السنة الجامعية: 2020 . 2021



بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كلمة شكر

الشكر الأول لله عز وجل الذي أعطانا القدر والإرادة لإتمام هذا العمل
ثم نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الخالص إلى أستاذنا المشرف الذي تفضل بالإشراف
على هذه المذكرة الدكتور الفاضل : الزبير بن عون
الذي لم يبخل علينا لا بوقته ولا أفكاره ولتوجيهاته ونصائحه ومساعدته لنا
وخاصة سعة صدره ولحيبة قلبه أعانه الله في كل درب سلكه
فقد كان نعم الأستاذ بركة الله فيه.
كما نتقدم بالشكر إلى عمال المؤسسة العمومية الاستشفائية
هوارى بومدين بقصر الحيران خصوصا مصلحة الولادة ولحج النساء
كما نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة داخل أو خارج الجامعة

بركة / فوزية

إهداء

الحمد لله رب العالمين ، حمدا يوافي نعمة
حمدا كثير مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم ملكه
الشكر لله على ما وهبني من صبر وهدى وتوفيق تخلصت به الصعاب لإنجاز هذا العمل
والصلاة والسلام على الرحمة المهداة نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم ملكك
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى
اهدي ثمرة جهدي إلى رمز القوة والتحدى ، إلى من غمرتني بكل الدف والأمان
إلى التي تضحى بكل شيء التي كابدت الآلام في صمت القلب الحنون ورمز عكائى
ومن زرعت في نفسي مبادئ الأخلاق، وسهرت الليالي من اجلي إلى أغلى واعز ما
أملك في هذا الوجود أُمي الغالية أהל الله في عمرها
إلى روح أبي الصاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، إليك يأبى العزين
إلى من ساندتني وخلصت معي خصواتي، ويسرت لي الصعاب.
إلى أختي الغالية الوحيدة خيرة حفصها الله
إلى من هم ساعدي المتين وهم مثالي الأمين وهم ضوء هريقي أخويه محمد ولخضر
إلى زوجة أخي محمد وأبنائهم حزن الله ولولا ملك
إلى زوجة أخي لخضر وأبنائهم فتحي وزهور
إلى من رافقتني وساعدتني مشقة هذا العمل فوزية وفقها الله
إلى صديقتي نعيمة سليمانى
إلى كل من اعرفهم دون ذكرهم خوفا من لا أفيهم حقهم إلى كل صلبة سنة ثانية
ماستر علم اجتماع

بركة

اهداء

الحمد لله الذي وفقني لإخراج هذا العمل إلى النور والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من ملئت قلبي أرق الحنان وروقت لهما حياتي في الزمان بالآمان

إلى من سيبقى عبر العصور ومن

الحب الموفور أُمِّي الغالية

إلى أول معلم لقنني اسم الدروس إلى من زرع في فؤادي شمعة الأمل

وحب العلم فكان نعم المعلم وتعب

لأصل إلى أرقى المناصب أبي الغالي

إلى من شاركوني لصفولتي ونعومة أظفاري قاسموني حنان الأم

وعصف الأب أخواتي وفقهم الله

إلى جميع أفراد العائلة كل واحد باسمه كبيرة وصغيرة

إلى روح جدائي الصاهرتين رحمهما الله

إلى من شاركني عناء هذا البحث بركة متمنية لها التوفيق والسداد

إلى كل الأصدقاء من قريب أو بعيد

إلى جميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

فوزية

ملخص البحث

- الملخص باللغة العربية:

تمحورت إشكالية الدراسة في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين القابلة و المرأة الحامل في المستشفى لدراسة ميدانية في مستشفى قصر الحيران ، ولاية الاغواط ، ومن بين أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو طموح ذاتنا في دراسة الموضوع و الرغبة في اكتساب التجربة و الخبرة ، وتهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين القابلة و المرأة الحامل و معرفة الإجراءات التنظيمية التي تمر بها المرأة الحامل من دخولها المستشفى حتى خروجها في كل مراحل الولادة ، معرفة معاملة القابلة للمرأة الحامل والنافس، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على عينة من القابلات والنساء الحوامل و قدر عددهم ب 14 مفردة و جمعنا المعلومات عن طريق المقابلة والملاحظة ليتم في ما بعد جمع الإجابات من اجل تحليلها ومناقشتها، وقد توصلنا إلى أن المعاملات بين القابلات والنساء الحوامل تلقى استحسانا بين كلا الطرفين في ظل العلاقات الاجتماعية مبنية على الحب والود والاحترام والتعاون المشترك.

- الكلمات المفتاحية :

المرض ، الحمل ، الولادة ، التمريض ، القابلة.

Study summary:

The problem of the study centered on the nature of the social relations between the midwife and the pregnant woman in the hospital, a field study in the Ksar Al-Hiran Hospital, Laghouat province. Among the reasons that prompted us to choose this topic is our self-aspiration to study the subject and the desire to gain experience and expertise. Knowing the nature of the social relations that exist between the midwife and the pregnant woman and knowing the organizational procedures that the pregnant woman goes through from her admission to the hospital until her discharge in all stages of childbirth, knowing the midwife's treatment of pregnant women , and to achieve the objectives of the study we conducted a field study on a sample of midwives and pregnant women , and estimated their number at 14, and we collected the information through the midwife and observation, to collect the answers later in order to analyze and discuss them, and we concluded that the treatments between midwives and pregnant women are good to both parties in light of social relations based on love and friendliness respect and mutual cooperation.

Key words :

Illness, pregnancy, childbirth, nursing, midwife



الفهرس

	- كلمة شكر .
	- إهداء .
أ	- ملخص الدراسة .
05	- مقدمة .
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
08	1- الإشكالية .
10	2- أسباب اختيار الموضوع .
10	3- أهمية الدراسة .
10	4- أهداف الدراسة .
11	5- المفاهيم الأساسية .
13	6- الإجراءات المنهجية .
17	7- الدراسات السابقة .
الفصل الثاني: المرض والتبريض	
22	- تمهيد .
23	أولا : المرض .
23	1 . تعريف المرض .
24	2 . أشكال المرض .
26	ثانيا : أمراض الحمل و الولادة .
26	1 . تعريف الحمل و الولادة .
27	2 . أنواع الولادة .
29	3 . مراحل الولادة .
30	4 . أعراض الولادة .
30	5 . آثار الولادة و مضاعفات ما بعد الولادة .
32	ثالثا : التبريض .
32	1 . تعريف التبريض .
34	2 . خصائص التبريض .

34	3 . أهمية التمريض .
35	4 . أهداف التمريض
35	5 . نشاط التمريض .
38	رابعاً : القابلة .
38	1 . تعريف القابلة .
38	2 . فوائد مهنة القابلة .
39	3 . نطاق ممارسة القابلة .
39	4 . خدمات التي تقدمها القابلة .
41	. خلاصة .
الفصل الثالث: العلاقات الإجتماعية	
43	- تمهيد .
44	1 . تعريف العلاقات الاجتماعية .
45	2 . أنواع العلاقات الاجتماعية .
47	3 . تصنيف العلاقات الاجتماعية .
52	. خلاصة .
الفصل الرابع: الإطار البيداني	
54	- تمهيد .
55	أولاً : عرض وتحليل المقابلات مع القابلات .
73	ثانياً : عرض وتحليل المقابلات مع النساء الحوامل والنساء .
87	ثالثاً : عرض وتحليل الملاحظات .
خلاصة وإستنتاجات عامة.	
91	- النتائج .
95	- الاستنتاج العام .
97	- خاتمة .
99	- قائمة المراجع .
ج	- الملاحق .

مقدمة

- مقدمة:

يحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام ، حيث يرى معظم المؤلفين والعلماء والباحثين إن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، وتعد العلاقات الاجتماعية هي الأسس الهامة في تلاحم الأفراد والمجتمعات بين بعضها البعض، حيث إن العلاقات الاجتماعية هي أداة لتلبية حاجات الفرد البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية، وبها يستطيع تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي كما تعتبر العلاقات الاجتماعية الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد و المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع أن العلاقات الاجتماعية تنشأ من جملة التفاعل القائم من خلال الاتصال بين الأفراد من اجل إشباع الحاجيات التي يسعون إليها وهي من أهم ضرورات الحياة .

وتمثل علاقة التمريض والقابلة عنصرا بالغ الأهمية في ممارسة الرعاية الصحية للمرأة الحامل إذ تعتبر مهنة التمريض والقابلة من المهن السامية والإنسانية ، بسبب ارتباطها بصحة المرأة الحامل والمحافظة على حياتها، وتخفيف من معاناتها وإحساسها بالألم وتسمى كل من تعمل في هذه المهنة بملاك الرحمة وذلك للدور الإنساني الذي تؤديه ، وتكمن دور الممرضات والقابلات في تقديم الرعاية الصحية وتوفير المساندة العاطفية التي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف الضيق و الألم الذي تشعر به المرأة الحامل إذ تتعامل القابلات مع النساء الحوامل في أوقات ضعف و التي تكون فيها في اشد الحاجة إلى من يأخذ بيدها ويلبي حاجاتها البدنية و النفسية و العاطفية ، فيقمن القابلات برعاية وتخفيف ألامهم ويخرجهم من إحساسهم بالضعف ويعدن إليهم الثقة بالنفس وبالحياة .

جاءت دراستنا للبحث في موضوع العلاقات الاجتماعية في مستشفى الأم والطفل دراسة ميدانية على عينة من القابلات و النساء الحوامل و النساء ، ولقد تمت دراسة هذا الموضوع في جانبين جانب نظري وجانب ميداني وتضمنت مذكرتنا اربع فصول وهي :

-**الفصل الاول:** تضمن الإطار المنهجي للدراسة وحددت فيه إشكالية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة والإجراءات المنهجية للدراسة ، والدراسات السابقة .

- **الفصل الثاني :** تضمن موضوع المرض والتمريض والذي تناولنا فيه أربع محاور أساسية وتتمثل في المرض، أمراض الحمل والولادة ، التمرريض ، القابلة .

- **الفصل الثالث:** تضمن موضوع العلاقات الاجتماعية وتتضمن ما يلي : تعريف العلاقات الاجتماعية أنواعها ، تصنيفها.

- **الفصل الرابع :** تضمن الإطار الميداني للدراسة تم فيه عرض المقابلات والملاحظات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج واستنتاجات عامة ، خاتمة ، قائمة المراجع والملاحق .



الفصل الأول

الإطار المنهجي

1- الإشكالية :

لا يمكن لأي كان أن ينكر الحال قطاع الصحة في الجزائر وما ألت إليه رغم تعاقب الرؤساء والوزراء والمدراء ، فالمستشفيات لازلت تعرف التأخير كبير عن العمل الجيد المترن ، فالمستشفيات رغم التشييد وتوفير الوسائل و التجهيزات المتطورة التي تتطور كل مرة من حولنا في أنحاء العالم ، فاعلم اليوم وصل إلى اختراعات في كافة المجالات.

فالجزائر تسعى للتطوير قطاع الصحة و تشييد المؤسسات الاستشفائية في الوطن لكن مستشفياتنا لم تتغير فهي تعرف الكثير من المشاكل اليومية في كامل مصالحها، والمعروف أن المستشفيات هي تلك المؤسسات الاستشفائية في الوطن لكن مستشفياتنا لم تتغير فهي تعرف الكثرة من المشاكل اليومية في كامل مصالحها ، و المعروف أن المستشفيات هي تلك المؤسسات الصحية التي تقدم خدماتها للمواطنين المرضى منهم الذين يتقربون إليها. وتعتبر المستشفى النظام الصحي، ففيه تتجمع مختلف فئات الأطباء والممرضين و الإداريين والفنيين وغيرهم من الموظفين بغية تقديم مختلف الخدمات الضرورية للمرضى. فنجد في المستشفيات تلك الفروع المختصة كل على حدي وكل لها قسم والتجهيزات و موارد بشرية مختصة.

فالصحة من حقوق الإنسان و لوكان الصحة الجيدة لعرف الإنسان الاستقرار في حياته فبعدما يخسر الإنسان الكثير وأملا في الشفاء يلتحق المريض بالمستشفيات. وهذا الأمر الذي ربما قد يقابله التعقيد في حالة المريض توازي على ما ذكر من خلال القيام باللائم للمريض من الطاقم لمختص بالمستشفى و باستعمال الأجهزة المختصة لكن قد يحصل العكس و تتعد الحالة للمريض .

كما هو الحال بالنسبة للمستشفيات الأمومة والولادة التي تنسم في بعض الأحيان فقدان الأم أو الجنين أو معا. فنحن نعلم توافر مؤسسات استشفائية للولادة والأمومة وحالها لا يختلف كثيرا عن حال المؤسسات الاستشفائية الأخرى. فالمستشفيات لابد أن تتميز بالمراعاة الإنسانية وهذا باعتبار الحالة الذي يعاني منها المريض عموما والمرأة الحاملة خصوصا.

فمنها نجد المرأة الحاملة التي تحمل مولدها تسعة أشهر وحالتها يوم ولادتها تختلف من مرآة لأخرى لكن الألم نفسه و طريقة تحمله تختلف وهنا يكون العامل الذي من الأفضل و المفروض أن يكون هو المعاملة بالإنسانية من الأطباء و الممرضين ولهذا الأخير يمارس مهنته النبيلة تتمثل في الرعاية الشاملة للمريض من الناحيتين النفسية والاجتماعية. ورفع المستوى الصحي وكفالة صحة المريض وهي الأساس تهدف إلى رعاية و وقاية الأفراد و حمايتهم من التعرض مؤذي.

والكثير من الكلام حول مفهوم التمريض و أثره على شخصية الممرض و أثره على تمريض نفسه. ومنه فالمعاملة الإنسانية التي تبني عليها عمل المستشفيات و التعامل مع المرأة الحاملة التي يجب ان تلقى المعاملة قبل الولادة و بعد الولادة و أثناء الولادة. حيث تلعب العلاقات العامة في المستشفى بين المدير و رؤساء المصالح و الأطباء و المستخدمين دورا مهما في سير العملية وهذا ما يرجع بالفائدة والسير الحسن للقطاع الصحي على العموم. لذا كان موضوعنا على التمريض و العلاقات العامة داخل المصالح الاستشفائية و بالخصوص في مصلحة التوليد و رعاية الطفل. وعليه تبادل في ذهن التساؤلية التالية:

. ما هي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين القابلة والنساء الحوامل والنفساء

في مستشفى هوارى بومدين بقصر الحيران ، ولاية الاغواط؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الجزئية هي كالأتي ؟

. ما هي الإجراءات التنظيمية التي تمر بها المرأة الحامل في كل مراحل الولادة ؟

. كيف تبدو معاملة القابلة للمرأة الحامل ؟

. ما هي أنماط العلاقات بين القابلة و المرأة الحامل ؟

. كيف هي التفاعلات الاجتماعية و الإنسانية بين القابلات و الممرضات و النساء الحوامل و النفساء ؟

. ما هي الصعوبات و العراقيل التي تحول دون علاقات اجتماعية و إنسانية داخل المستشفى

بين القابلات و النساء الحوامل و النفساء ؟

. أين تكمن معوقات التفاعل و الاتصال بين القابلات و النساء الحوامل و النفساء ؟

. هل العلاقات المبنية داخل المستشفى بين القابلات و النساء الحوامل و النفساء هي علاقات تنظيمية

أو اجتماعية أو إنسانية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع .

- في الحقيقة دفعتنا عدة أسباب لاختيار ودراسة هذا الموضوع:
- طموح ذاتنا في دراسة موضوع و اهتمامنا .
- الموضوع جدير بالدراسة و ينسجم مع التخصص .
- احتكاكنا في الميدان الصحة و الرغبة في الدراية عن خباياه.
- الرغبة في اكتساب التجربة و الخبرة و التعامل مع الممرضين .
- كما أردنا إثراء البحوث الاجتماعية بموضوع خاص بالعلاقات الاجتماعية في مستشفى الام والطفل ونظرا لافتقار البحث السوسيولوجي بمثل هذه الدراسات.

3- أهمية الدراسة .

تتجلى أهمية البحث من كونها الدراسة الأولى حول هذا الموضوع فهو موضوع حيوي من أهم موضوعات علم الاجتماع

4- أهداف الدراسة .

- نسعى من خلال دراستنا النظرية و الميدانية إلى تحقيق جملة من الأهداف نوردتها فيما يأتي :
- . معرفة طبيعة العلاقات الموجودة بيت القابلة والمرأة الحامل .
- . معرفة الإجراءات التنظيمية التي تمر بها المرأة الحامل داخل المستشفى في كل مراحل الولادة.
- . معرفة معاملة القابلة للمرأة الحامل و النفاس داخل المستشفى .
- . معرفة أنماط العلاقات التي تتم بين القابلات والنساء الحوامل .
- . معرفة التفاعلات الاجتماعية والإنسانية بين القابلات والنساء الحوامل و النفساء .
- . معرفة الصعوبات التي تحول دون علاقات اجتماعية وإنسانية داخل المستشفى بين القابلات والنساء الحوامل و النفساء .

5- المفاهيم الأساسية للبحث

5-1- المرض :

يعرف المرض بأنه الحالة التي تحدث ، إما من ناحية العضوية أو العقلية أو الاجتماعية للفرد ومن شأنه قدرة الفرد على مواجهة أقل الحاجيات اللازمة لأداء وظيفة مناسبة¹ وعادة ما يحدث المرض نتيجة لقصور عضو أو أكثر من أعضاء الجسم على القيام بدوره خير قيام كما يحدث أيضا إذا اختل أو انعدم التوافق بين عضوين أو أكثر من أعضاء الجسم في أداء وظائفه.² كما يمكن تعريف المرض على انه مجموعة انتكاسات ناجمة عن اضطرابات في الجسم أو أجزائه جوابا لتنبه قد يحدث مرضاه وفي حالة الصحة فان جميع أعضاء الجسم تعمل بتجانس تام، وان جميع الوظائف الجسم تسير سيرا طبيعيا مما يجعل المرء يشعر بذلك النشاط جسميا، وعقليا، ونفسيا دون شكوى من أي خلل، أما في حالة المرض فان هناك انحرافا أو اختلالا في احد عوامل الصحة الجسمية والعقلية والنفسية يؤدي إلى اضطراب تظهر له بعض الأعراض.³

5-2- الحمل

الحمل ظاهرة فيزيولوجية طبيعية تمر بها المرأة بفترات من التغيرات الجسمية و النفسية منذ لحظة الإخصاب حتى الميلاد ، وتقيد الإحصائيات أن مدة الحمل تقريبا 280 يوما ، وان اغلب الولادات تتم ما بين 40 و 42 أسبوع من انقطاع الطمث .

الحمل هو الحالة التي تبدأ من لحظة اندماج الحيوان المنوي بالبويضة و تنتهي بعملية الولادة. ويعرف ايضا انه مرحلة تكوينية تمتد من لحظة الإخصاب إلى الميلاد و تبلغ 266 يوما أو تسعة أشهر قمرية ،ففي هذه الفترة تتضاعف الخلية الأولى أو البويضة الملقحة ليصل عدد الخلايا إلى 30 مليون خلية تقريبا ، كما يتضاعف وزنها ليصل إلى بليون ضعف، وتتحول إلى نظام جسمي معد.⁴

¹نادية محمود السيد عمر، علم الاجتماع الطبي المفهوم والمجالات ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص263

²سليمان بومدين ، الثقافة والمرض الصحة و المجتمع، ص 49

³عيسى غانم ، الصحة العامة ، دار النير وري العلمية ، عمان ، الأردن ، 1997 ، ص 13

⁴خديجة بن عكوش، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل اللاتي تلقين خبر إصابة الجنين بمتلازمة داون، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أكلي محند والحاج، البويرة، الجزائر 2014، 2015 ص-ص 12 . 44

5-3- الولادة:

تعرف الولادة بأنها العملية التي يتم من خلالها قذف الرحم للجنين و المشيمة إلى خارج الجسم .
تخضع الولادة لعدة ميكانيزمات تبدأ بالانقباضات الرحمية التي تساعد على تمدد عنق الرحم، في هذه الأثناء يهبط الجنين في الحوض ويعبر القناة الحوضية ثم يقذف بالجنين، وهذه هي المرحلة الأولى من الوضع، ثم يأتي المرحلة الثانية وهي طرد المشيمة والأغشية .
الوضع هو مجموعة ظواهر فيزيولوجية آلية تؤدي إلى خروج الجنين و المشيمة عن طريق الممر الولادي وذلك ابتداء من الشهر التاسع.¹

5-4- التمريض:

يعد التمريض من المهن الأساسية في مجال الرعاية الصحية ، حيث يتوجب على العاملين فيه القيام بعدة ادوار هامة في عملية تقديم الخدمة الصحية الآمنة للمرضى.²
التمريض هو علم ومهارة للفرد ويعمل على تقديم وحفظ توازن الفرد ومساعدته عن طريق الشفاء وتمتد المساعدة للمريض ولأسرته ومجتمعه والعناية ببيئته عن رفع الوعي الصحي عند الأفراد.
وهو الرعاية التي تقدم للأفراد وأسرتهم بوساطة الممرضة بغرض مساعدتهم على الاحتفاظ بحالتهم الطبيعية ومساعدتهم لتخفيف من ألامهم العضوية والنفسية.
ومنه فان مهنة التمريض هي مهنة تقدم خدمات للمجتمع ككل و تقوم على أسس و معلومات و معارف خاصة بها و لها مهارات متخصصة لرعاية الفرد و أسرته بهدف الحفاظ على الصحة و الوقاية من الأمراض ويقوم بمسؤوليات هذه المهنة خريجات وخريجين من مؤسسات علمية معترف بها سواء على المستوى الدولي أو المحلي وتخضع مهنة التمريض لقوانين العمل بالدولة ويحكمها وينظمها لوائح وقوانين خاصة بها.³

¹هناء غفاري،التخفيف من ألام الولادة لدى المرأة الحامل لأول مرة،أطروحة لنيل شهادة الماجستير،تخصص علم النفس الإكلينيكي والباثولوجي،جامعة وهران 2 محمد بن احمد،الجزائر، 2012، 2013 ص17

²حدة يوسف،مستوى الجلد النفسي ومحدداته لدى الممرضين الاستعجالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 38،جامعة باتنة،2018،ص208

³عريف لطيفة،المنافسة الليلية وعلاقتها بالضغط النفسي والاجتماعية للممرضة،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،العدد 22 الشهيد حمة لخضر بالوادي ، 2017 ص 135

5-5- القابلة.

القابلة هي الشخص الحاصل على ترخيص لمزاولة مهنة التمريض حسب القوانين والأنظمة المعمول بها.¹ وهي فن وعلم مساعدة المرأة قبل أثناء وبعد المخاض والولادة.²

6- الإجراءات المنهجية.

6-1- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي

لا يعتبر البحث بحثا علميا إذا لم يتبع فيه منهجا علميا يتناسب مع طبيعة الدراسة ، حيث يحتل المنهج أهمية علمية في أي بحث علمي ، ذلك انه وفقا لقواعده يتم دراسة المشكلة محور البحث وتحديد أبعادها ، ومسبباتها ومعرفة جوانبها المختلفة ، تسمح للباحث بالوصول أهداف الدراسة .

ويقصد بالمنهج مجموعة الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة ما ، فهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة .³

وعليه فان موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين يتبعه في دراسته، إن المناهج تختلف باختلاف المواضيع المطروحة ، وإن تحديد المنهج يعتبر خطوة هامة وضرورية لكل باحث.

ويعد المنهج محور عملية تصميم البحوث الاجتماعية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع البحث ، ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية تتعدد وتتنوع وتتعدد وتتنوع الظواهر والحالات و الإشكاليات ، والظروف في مجال البحث في الفرد و الجماعة و المجتمع ، في الماضي و الحاضر و المستقبل ، وبناء على هذا فقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في فهم وتحليل وتفسير موضوع الدراسة كونه المنهج الملائم لطبيعة الموضوع وما يستدعيه من تفسيرات وتحليلات .

ويقصد بالمنهج الوصفي ذلك المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا ، كما يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفا ، وذلك عن طريق جمع

¹ طه احمد المتوكل، الدليل الوطني للتمريض والقبالة، الجمهورية اليمنية، وزارة الصحة العامة والسكان قطاع الطب العلاجي الادارة العامة للخدمات والطوارئ ،ادارة التمريض والقبالة المركزية ، النسخة 1 ، 2019، ص 82

² البرنامج التوجيهي الشامل للقبالة، nfpa ، ص 52

³ مورييس أنجريس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمةيزيد صحراوي وآخرون،2ط، دار القصة الجزائر ،2004

المعلومات النظرية و البيانات عن المشكلة موضوع البحث ثم تصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج منها.¹

6-2- أدوات جمع المعلومات:

إن أي بحث أو دراسة تتطلب إتباع منهج يخدم الدراسة ووسائل تساعد على التوصل إلى النتائج بشكل دقيق ، وعلى الباحث اختيار تلك الوسائل بشكل يجعل بحثه موجه بشكل صحيح ودقيق . وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على بعض التقنيات وهي المقابلة و الملاحظة .

6-2-1- الملاحظة المعمقة:

هي مراقبة وتسجيل معلومات سلوك الظاهرة المدروسة ، وتستخدم في حالة استحالة الحصول على المعلومات عن طريق الاستبانة أو المقابلة ، تعد الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات حول ظاهرة معينة، وتستخدم خصوصا في الظواهر الطبيعية، وهي عبارة عن مراقبة ومتابعة سلوك الظاهرة المدروسة و الظروف المحيطة بها لمدة زمنية معينة باستخدام وسائل متعددة ، ومما يؤخذ على جمع البيانات عن طريق الملاحظة أنها للجهد والوقت وقد يتعرض الباحث لبعض الأخطار حسب الموضوع المدروس وعلى كل هناك بعض الظواهر التي لا يمكن ان نستخدم فيها الملاحظة.²

والملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه ، لكن الباحث حين يلاحظ فانه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة³ ، وقمنا باستخدام هذه التقنية في الوقت الذي قمنا فيه بإجراء زيارات الميدانية ، ولقد استفدنا كثيرا من أداة الملاحظة في الدراسة ،حيث تم معرفة العلاقات الاجتماعية بين القابلات والنساء الحوامل قبل وأثناء وبعد الولادة.

6-2-2- المقابلة:

تعد المقابلة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية واستعمالا. والمقابلة كما جاءت في تعريف موريس أنجرس "هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، فهي

¹رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الهدى للطباعة و النشر ، 2007 ، ص 86

²إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية ، ط4 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 1998 ، ص 14

³ذوقان عبيدات وآخرون،البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان ، 1987 ، ص 135

أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة".¹

وتعتبر المقابلة استبياناً شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص.² حيث أجريت المقابلات عند الزيارة الميدانية حيث قمنا بمقابلات مع عينة من القابلات والنساء الحوامل ومن أجل التعرف على أنماط العلاقات الاجتماعية بين القابلات والنساء الحوامل في المستشفى .

6-3- مجالات البحث:

تعتبر مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة ، وقد اتفق الكثير من الباحثين في مناهج البحث علي إن لكل دراسة مجالات متعلقة بالمجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري وقد تمثلت في هذه الدراسة فيما يلي :

6-3-1- المجال المكاني :

بطبيعة الحال أن كلنا نعلم انه أي باحث بعد تحديد موضوعه يجد ربه الاتجاه نحو المعلومات التي تخص الموضوع وتجب عن الأسئلة والذي هو مكان الذي أقيمت فيه الدراسة مما جعلنا نتجه نحو مصلحة الولادة وطب النساء بمستشفى هوارى بومدين في قصر الحيران ، وهذه المؤسسة تم إنشاؤها بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 234/14 المؤرخ في 29 شوال عام 1435 الموافق لـ 25 أوت عام 2014 المتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الاستشفائية، والمؤسسات العمومية للصحة الجورية وتنظيمها وسيرها وقد بدأت نشاطها في 2015/05/17، وتتربع المؤسسة على مساحة إجمالية قدرها 48.335.67 متر مربع ومساحة مبنية قدرها 8.856.27 متر مربع وتتكون من طابقين الطابق الأرضي: يتكون من مكتب الاستقبال والتوجيه ومصلحة الاستعجالات ومصلحة تصفية الدم ومصلحة الأشعة ومصلحة الصيدلة ومصلحة المخبر وإدارة المؤسسة المطبخ المركزي أما الطابق الثاني: فيتكون من قسم العمليات ومصلحة الجراحة والطب الداخلي وطب الأطفال ومصلحة التوليد وطب النساء .

¹ موريس أنجريس ، مرجع سبق ذكره ، ص 197

² ذوقان عبيداتآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 194

6-3-2- المجال البشري : هو ذلك المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديدته ، وتحديد نوعيته وخصائص هذا المجتمع البشري الذي تجرى عليها البحث والتقصي وجمع المعلومات والبيانات عنه.

- **وحدة العينة :**

هن القابلات الذين يعملن في المستشفى والنساء الحوامل اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج، الاستطباب أو الولادة .

- **حجم العينة وكيفية اختيارها :**

قبل التطرق إلى ذكر العينة التي اخترناها، ينبغي أن نعرف العينة إذ أنها تعرف على أنها هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.¹

وعليه قد بلغ حجم العينة 14 مفردة تم إجراء مقابلة معها قسمت على 7 قابلات و 7 نساء حوامل.

- **نوع العينة:**

قمنا في دراستنا اختيار العينة القصدية ، ذلك لان طبيعة مجتمع الدراسة معروف وهم القابلات الذين يعملون في المستشفى ، و النساء الحوامل الذين يأتون من اجل الولادة في المستشفى .

6-3-3- المجال الزمني:

وهي المدة التي تجرى فيها الدراسة وقد استغرقت الدراسة الميدانية بالنسبة لموضوعنا مدة زمنية هي من 24 . 05 . 2021 إلى غاية 30 . 05 . 2021 وفيها قمنا بجمع المادة العلمية من مجال البحث من خلال القيام بالمقابلات مع المبحوثين، وبعد هذه الفترة بدأنا في عملية تحليل المقابلات.

¹ذوقان عبيدات ، وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 110

7- الدراسات السابقة.

7-1- الدراسة الاولى:

خديجة بن عكوش 2014 . 2015¹ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الضغط النفسي لدى النساء اللاتي تلقين خبر إصابة الجنين بمتلازمة داون، حيث تكونت عينة الدراسة من 5 حالات من النساء الحوامل بأجنة مصابين بعرض داون المتواجدون بمستشفى البويرة، وقد تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة ،كما تم الاعتماد على المقابلة النصف الموجهة ومقياس الضغط "كينفستين" وبينت نتائج الدراسة أن كل الحالات عانت من الإحباط عندما تلقت خبر إصابة الجنين بعرض داون حيث إن مؤشرات إدراك الضغط لدى الحالة (1) يقدر ب (0,78) والحالة تعاني من ضغط مرتفع، أما الحالة (2) فكان حصولها على مؤشر الضغط ب (0,68) فهي لم تتقبل إصابة جنينها، بينما الحالة (3) تحصلت على مؤشر إدراك الضغط يقدر ب (0,73) وهي درجة تدل على مستوى مرتفع أما الحالة (4) فتحصلت على (0,62) فهي تعيش في حالة قلق، وانكسار نفسي، بينما الحالة (5) فقد ب (0,53) وهي درجة تدل على مستوى متوسط من الضغط.

7-2- الدراسة الثانية:

دراسة أيلول أمال 2011 . 2012² تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى، حيث تكونت من 5 حالات من الحوامل المتواجدن بمستشفى امشالة البويرة وقد تم الاعتماد على الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس ليفستين باعتبار إن هذه الأدوات هي الوسائل الأنجح لتقييم المرأة الحامل، وقد أسفرت النتائج علي أن النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرأة تعانين من الضغط النفسي وهذا واضح عند الحالة (أ) ودرجة الضغط (0,47) والحالة (ب) يقدر ب(0,55) والحالة (ج) نجد (0,55) والحالة (هـ) ب (0,52) أما (و) يقدر ب (0,33)، وبالتالي معظم الحالات لديها إدراك ضغط نفسي لكن يختلف في الدرجات وبالتالي الحالة (ب) و(ج) و (هـ) تعيش ضغط نفسي مرتفع وذلك راجع إلى صعوبة فترة الحمل والتغيرات النفسية والجسدية التي تطرأ على المرأة الحامل أما الحالتين (أ) و (و) لا تعيش ضغط نفسي مرتفع وذلك راجع إلى الدعم الكافي من طرف العائلة و مرغوبة الحمل لديهن وعدم وجود خبرة سابقة.

¹- خديجة بن عكوش ، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل اللاتي تلقين جبر إصابة الجنين بمتلازمة داون ، مرجع سبق ذكره

²- أيلول أمال ، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الاولى ، مذكرة شهادة ماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي ، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج ، البويرة ، الجزائر ، 2012 . 2011

7-3- الدراسة الثالثة:

. دراسة هناء غفاري 2012 . 2013¹ تهدف دراسة التخفيف ألام الولادة لدى المرأة الحامل لأول مرة إلى فهم فيزيولوجية الحمل والولادة، وكذلك شرح الأسباب المؤدية للألم أثناء الولادة، واستخدام منهج الإكلينيكي أما التقنيات البحث فتمثلت في الملاحظة والمقابلة والاختبار النفسي المستخدم، وتتكون العينة من 12 حالة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومتكونة من ست حالات والمجموعة الثانية مجموعة تجريبية مكون من ست حالات كذلك ، وهذه الأخيرة التي طبق عليها البرنامج العلاجي بأسلوب ديناميكية الجماعة المتمثل في حصص ودروس، وتقنية الاسترخاء، بعدما اجري على جميع الحالات قياسين قبلي في الشهر السابع وبعدي في الشهر التاسع لمقارنة نتائج القياسين و المجموعتين التي أسفرت عن النتائج التالية .

الحالات التجريبية :

. من خلال النتائج البعدية للاختبار النفسي لاحظت الباحثة بأنه :

انخفض مستوى القلق عند الحالات التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وهذا ما ظهر من خلال نتائج القياس البعدي للاختبار النفسي، فمقارنة مع القياس القبلي وبعدها كانت نتائج مجموع درجات مدى القلق عند كل من الحالات "ز" (14) و "س" (19) و "م" (21) و "د" (8) و "أ" (19) و "س" (15) أصبحت النتائج كالآتي (5) عند كل من "ز" و "د" و "أ" ، (06) درجات عند "س" و (14) عند "م" التي سجلت انخفاضا لكنه طفيف لمعاناة الحالة من مشاكل مع الزوج وأهله، و(02) فقط عند "س" .

الحالات الضابطة :

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة ومن خلال النتائج البعدية للاختبار النفسي فقد سجل ارتفاع في مستوى القلق، وكانت نتائج الحالات كالآتي في القياس القبلي: "ي" (16) ، "ش" (20) ، "ا" (05) ، "س" (18) ، "ث" (11) ، "ف" (08) .

وفي القياس البعدي : "ي" (22) ، "ش" (28) ، "ا" (14) ، "س" (24) ، "ث" (22) ، "ف" (14)

وبالتالي ،فان نتائج الحالات التجريبية البعدية للاختبار، والتي طبقت البرنامج العلاجي المقترح فإنها سجلت انخفاضا ملحوظا في مستوى القلق مقارنة مع نتائج المجموعة الضابطة و التي لم يطبق عليها البرنامج العلاجي التي سجلت ارتفاعا في مستوى القلق.

¹ - هناء غفاري ، التخفيف من الم الولادة لدى الحامل لأول مرة ، مرجع سبق ذكره

7-4- الدراسة الرابعة:

. دراسة مخالفية نريمان 2014 . 2015¹ تهدف دراسة اكتئاب ما بعد الولادة إلى معرفة ما إذا كانت المرأة تعاني من الاكتئاب بعد الولادة ومعرفة ما إذا كانت المرأة حديثة الولادة تعاني من الاكتئاب بعد الولادة وكذلك معرفة ما إذا كانت المرأة تصاب بالاكتئاب ما بعد الولادة نتيجة العملية القيصرية، حيث أجريت الدراسة على 5 حالات ولقد تم اختيار منهج دراسة حالة وهو المنهج المناسب لدراسة السلوك الإنساني العياني ولكشف حالات وأوضاع الفرد وتبيان أسباب الاضطرابات النفسية، ويتضح من خلال نتائج المقابلة ونتائج الاختبار أن الحالات يشتركن في مجموعة من الأعراض تتمثل في الحزن والكآبة و اليأس، وعدم تقدير الذات و الشعور بالإثم، وبالإضافة للانسحاب والانطواء والعزلة، الحساسية الزائدة والتعب والإرهاق وعدم الاستمتاع بالحياة، ضعف العلاقات مع الآخرين وخاصة مع الزوج أو الطفل والأرق واضطرابات النوم والشهية، فقدان الأمل من تحسن الوضع، الكبت وهذا يظهر كثيرا عند الاكتئابيين.

وأما من النساء الحديثات الولادة تشتاحن أفكار سلبية عن ما سيحصل لهن، فهن لا يحملن تصور حقيقي للحمل والولادة ومتاعبها، فيتولد لديهن شعور بالخوف مستمر وقلق شديد علي الذات وعلى الجنين، كذا مظهرها ونظرتها لذاتها ونظرة الآخرين إليها وبالدراسة الأولى زوجها، فتعتقد أنها غير جذابة وأنها لم تستطيع التأثير على زوجها كالسابق، بإضافة إلى اعتقادها أن الطفل الذي أنجبته اخذ مكانها وافسد عليها حياتها هذا ما يفسر عدوانيتها اتجاه طفلها.

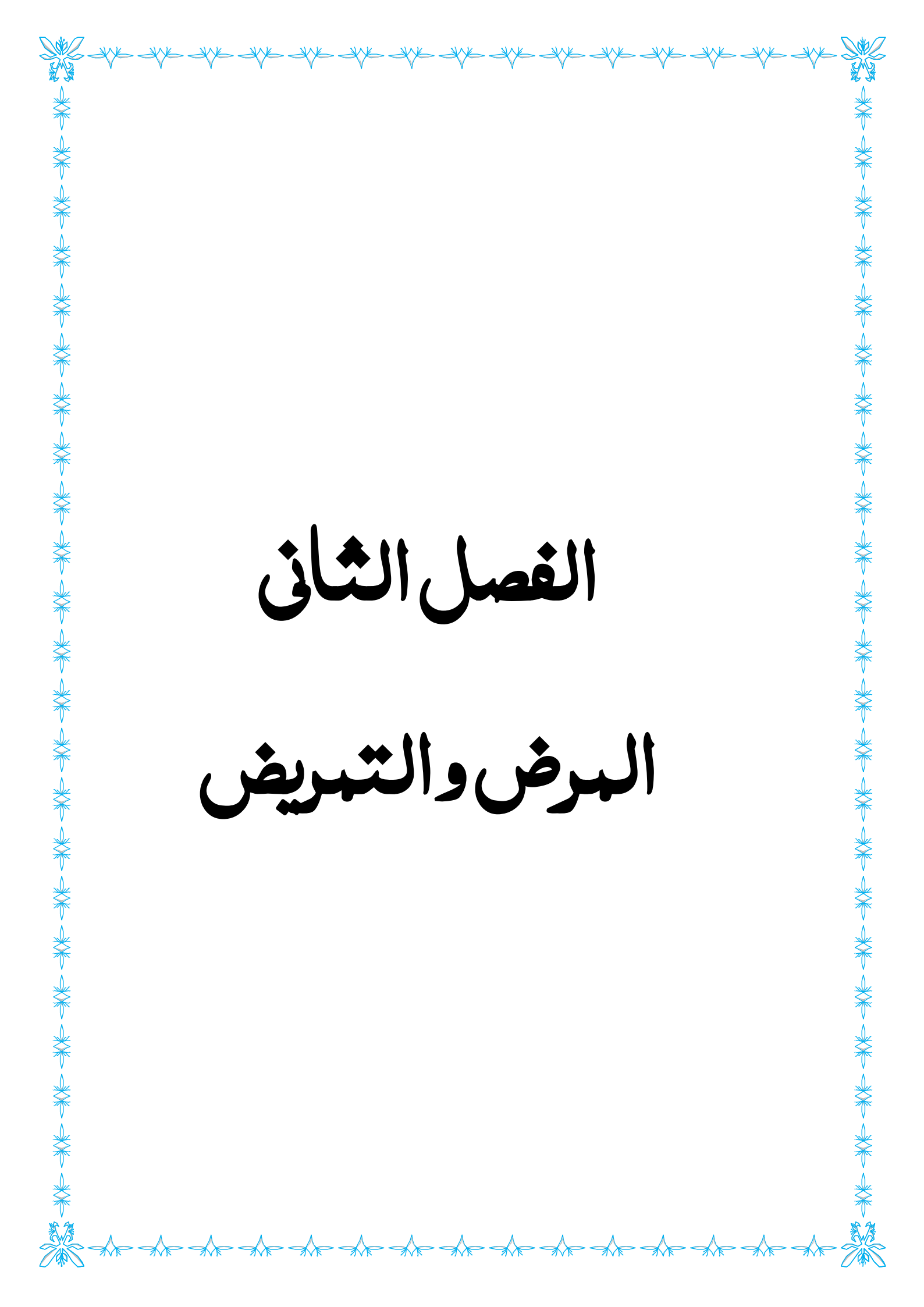
أما بالنسبة للنساء اللاتي ولدن ولادة قيصرية، يشعرن بخيبة أمل في عدم قدرتهن على الولادة الطبيعية ومع مضاعفات التي تلحق بهن بعد العملية من شأنها أن تزيد من حجم معاناتهن، وعليه ينمو لديهن شعور بالعدوان ومشاعر الإثم وتنقص بذلك قدرتهن على الحب وتنخفض طاقاتهن اليبودية.

¹ - مخالفية نريمان، اكتئاب ما بعد الولادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، 2014 . 2015

5-7- الدراسة الخامسة:

. دراسة بشرى حابس 2017 . 2018¹ عنوان الدراسة محددات الرضا الوظيفي حسب نظرية هيرزبرغ من وجهة نظر هيئة التمريض ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محددات الرضا الوظيفي لدى الممرضين في إطار نظرية هيرزبرغ في المؤسسة العمومية الاستشفائية ابن سينا بأم البواقي، ومن أجل الوصول إلى تحقيق هذا الهدف ،حيث أجريت على عينة مكونة من 80 ممرض ، وقد استخدم المنهج الصفي التحليلي ، والاستبيان كأداة للبحث و الذي يحتوي على محورين الاول يتعلق بالعوامل الدافعة ، والثاني بالعوامل الوقائية ، ومن أجل معالجة نتائج الاستبيان استخدم في ذلك التكرارات ، النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي تتمثل في : متوسطات حساب كل من عامل : الاعتراف بالانجاز، فرص التقدم والترقية في العمل ، سياسات ، قواعد وأساليب العمل ، الأجر والأمن الوظيفي كانت ضعيفة . متوسطات حساب كل من عامل :القدر على الانجاز أهمية الوظيفية ، الحصول على التقدير والاحترام من قبل الآخرين ، مسؤولية الفرد عن عمله وعمل الآخرين ، العلاقة مع الزملاء ، العلاقة مع الرؤساء ، ظروف العمل ، نوعية القيادة والإشراف، الأمن الوظيفي كانت عالية .

¹ - بشرى حابس ، محددات الرضا الوظيفي حسب نظرية هيرزبرغ من وجهة نظر هيئة التمريض، مذكرة لينل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العمل و التنظيم وتسير الموارد البشرية ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، الجزائر ، 2017 . 2018



الفصل الثاني

البرص والتبريض

الفصل الثاني : المرض والتمريض

. تمهيد .

كل الأمراض تعتبر مصدر الألم والمعاناة النفسية و الجسدية ، فما أن يصاب الإنسان بها حتى يشعر ان الصحة نعمة لا تدوم وان كل أشكال الحياة تضعف وتتقهقر وتموت ، ومن هذا المنظور فإن المرض مثله مثل كل الحوادث المهمة في حياة الإنسان يحتاج إلى تفسير ، فما أن ينتاب الفرد احساسا غريبة أو مؤلمة حتى يسارع لفك لغز ما حل بالبت عن علاقة لذلك الحدث بحوادث أخرى وفيما إذا كان الأمر يدعو للقلق .

ولاشك أن إنجاب الطفل يفتح أفقا جديدة ومثيرة معا، وان بدت غير مألوفة لأول مرة لذلك يعد الحمل تجربة تخوضها نساء كثيرات ، حيث تعتبر حدث هام في حياة المرأة ، فبعد تسعة أشهر من الحمل تكون مهياة لعملية الولادة حيث تمر بعدة مراحل تتخللها العديد من الصعوبات والآلام ، فتعاني المرأة بشدة لساعات قبل أن تلد ، وهي فعل فيزيولوجي عادة ما يتم ببسر أي الولادة الطبيعية وعادة ما تتعسر وهنا يتم اللجوء إلى القيصرية ،ويكون دور الممرضة أو القابلة تقديم الرعاية والوقاية من الأمراض حيث تتولى القابلة رعاية الأم أثناء الولادة .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المرض وأشكاله وكذلك مفهوم الحمل والولادة وأيضا تعريف التمريض والقابلة .

أولاً : المرض .

1 . تعريف المرض .

نقصد بالمرض الاضطراب الوظيفي المتطور، فالمرض ليس حالة ثابتة، وإنما حالة حركة متطورة تطوراً غير طبيعي في الجسم الإنسان، وهذا التطور قد يأخذ فترة طويلة أو قصيرة ولكنه ينتهي دائماً بنتيجة قد تكون إما الشفاء التام أو الوفاة أو تقف في مرحلة وسط تعمل على إعداد الجسم لظروف جديدة.¹

يمكن تعريف المرض على انه حالة التغيير النسبية في التركيب والشكل أو الوظيفة أو كلاهما بعضو معين، وذلك نتيجة لمجموعة اضطرابات الفيزيولوجية التي تصيب ذلك العضو، وفي الوضع الطبيعي تعمل أجزاء الجسم بشكل متجانس فعال ليشعر المرء بذلك السيل من النشاط الجسمي والعقلي، والنفسي دون ملاحظة أي خلل وما يحدث في حالة المرض هو انحراف أو اختلال في أي من عوامل الصحة الجسمية أو العقلية أو النفسية، الأمر الذي ينتهي بالاضطراب والذي يظهر له بعض الأعراض، أي أن الإصابة بالمرض ما هي إلا عملية متطورة منذ حدوث السبب حتى ظهور المضاعفات.²

وهناك تعريف آخر للمرض عي انه انحراف أو اختلال في احد عوامل الصحة الجسمية أو العقلية أو النفسية يؤدي إلى ظهور اضطراب تظهر له بعض الأعراض، والمرض عملية متطورة منذ ابتداء السبب وحتى ظهور المضاعفات فقد يكون التطور حاداً وسريعاً وقد يكون بطيئاً مزمناً كما يمكن أن يكون المرض عاماً يصيب أكثر من عضو واحد أو يكون موضعياً فتقتصر الإصابة على عضو واحد أو جزء من عضو.³

¹ مختار رحاب، الصحة والمرض وعلاقتها بالنسق الثقافي مقارنة من منظور الانثروبولوجيا الطبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، جامعة المسيلة، الجزائر 2014، ص 174

² إحسان علي محاسنه، البيئة والصحة العامة، دار الشروق، عمان الأردن، 1991 ص 72

³ تالا قطيشات، نهلة الباري وآخرون، مبادئ في الصحة والسلامة العامة، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002 ص 17

2. إشكال المرض:

إن المرض لا يتميز عن غيره من أشكال الخلل التي تعترض الوجود العادي و اليومي للأفراد، بل إن الأمراض لا تتميز عن بعضها البعض إلا بناءا على ثلاثة مؤشرات كبرى تبدو هي الأخرى كسلسلة من الثنائيات هي :

. درجة خطورتها : خطيرة . خفيفة . قاتلة . غير مميتة . قابلة للشفاء . مزمنة .

. حجم ألمها : أمراض مؤلمة . أمراض غير مؤلمة .

. معايير مؤقتة : طويلة الأمد . قصيرة الأمد . مفاجئ . غير مفاجئ .

تعتبر هذه المؤشرات بمثابة قواعد تصنيفية يمكن من خلالها أن نميز بين عدد كبير من الأمراض إذ لا يدل كل مؤشر منها عدد من الأمراض دون أخرى ،بل على العكس من ذلك ، أي أن المرض غالبا ما يصنف بناء عليها جميعا . فالأمراض الخطيرة مثلا ،بالإضافة إلى أنها تعد قاتلة وغير قابلة للشفاء فإنها تنفرد ذلك بخاصية طولها على المستوى الأمد ، فالسرطان مثلا غالبا ما يعتبر مرضا قاتل وغير قابل للشفاء ، إضافة إلى انه مرض غير قابل للرد وطويل الأمد ، زيادة على ما يحدثه من ألم . أن صفة الخطورة هنا ، خطورة مرض كالسرطان تعد في نظر هيرزليتش ، إطارا مرجعيا تجتمع عنده كل المؤشرات لتضفي المعنى و القيمة على كل مرض كيفما كان نوعه .هذا من جهة ، ومن جهة ثانية يتخذ المرض داخل المجتمعات الإنسانية حسب هيرزليتش ثلاثة أشكال أساسية جميعها يدخل ضمن رؤية بارسونز للمرض باعتباره انحرافا أو خلاا اجتماعيا .

أما الشكل الاول : فهو المرض باعتباره تدميرا ويصبح خلاله المرض مرادفا للعجز من أوجه عدة تبدأ بعدم قدرة المريض على لعب أدواره المهنية و الأسرية ، وتنتهي عندما تسميه هيرزليتش بالإقصاء من الجماعة ، أو أبعاد المريض من المجتمع *désocialisation du malade* ، ويتخذ هذه الأبعاد أبعادا مختلفة في مقدمتها ، أساس المريض بأن إقصائه من المجتمع يعني ممارسة العنف اتجاهه من خلال إلزامه بالتخلي عن أدواره الاجتماعية و المهنية ، كما يفرض عليه المرض تبعية دائمة للآخرين مع ما يرافق ذلك من قلق وإحساس بالدونية مقارنة مع باقي أفراد الجماعة التي ينتمي إليها .

يرتبط هذا النوع من تمثل المرض وفهمه بأشكال محددة من المرض ، يتعلق الأمر في هذا السياق بالأمراض الخطيرة و الطويلة الأمد دون غيرها ، أي أن الحديث في هذا الباب يكون في الغالب عن أمراض بعينها مثل " السرطان ، السل ، السيدا ... " .

يتجسد النموذج الثاني لتمثل المرض ، في المرض باعتباره محررا ،حيث يعتقد الأفراد أن منزله المرض تتحدد انطلاقا من فك الارتباط بين الفرد و كل أدواره الاجتماعية وأشكال المسؤولية التي يمكن أن تستند إليه أو يحاسب بها ، أن المرض يوفر للأفراد الزمن الذي كانت تستنزفه أدوارهم الاجتماعية إذ يصبح بمقدور الفرد القطع مع إيقاع الحياة اليومية واكراهاته الاجتماعية ، غير أن المرض الذي يمكن الحديث عنها هنا لا يدخل في باب الأمراض الخطيرة التي تعزل الفرد عن المجتمع و تقصيه عن الحياة الاجتماعية ، بل أن المقصود في هذا المقام الأمراض الخفيفة ، القابلة للعلاج ، و القصيرة من حيث الزمن ، يستغل الفرد وجودها من اجل كسب مجال مشروع وشرعي للحرية التي يفقدها في وجود العمومي والاجتماعي .

أما المرض المهنة ، تنبّه هيرزليتش أن المرض أن ما تقصده بالمرض المهنة لا يجب أن يتم فهمه انطلاقا من صورته الأولية أو معناه الظاهر ، فما تعنيه بالمرض المهنية ، ليس امتهان الأشخاص لظاهرة المرض ، وإنما استعملت هذا المفهوم من اجل وصف سلوك المريض الذي يجعل من محاربة مرضه غايته الأولى ،و يمكن القول مع هيرزليتش أن المرض المهنة ، ما هو إلا نتيجة لتمثيلين السابقين للمرض ، فإذا كان العجز و الإقصاء الذي يخلقه الشكل الاول من أشكال وجود المرض و تمثله ، يزعج الأفراد ، فان الحرية التي يمنحها ، و الوقت الذي يوفره المرض في شكله الثاني ، ما هو ما يعطي للفرد القوة من اجل السعي نحو القضاء على المرض .¹

1- زكريا الإبراهيمي ، مقال خاص بـ كلوردين هيرزليتش ، التمثل الاجتماعي للصحة، 2013 ، تاريخ التصفح 03 ، 03 ، 2021

ثانيا : أمراض الحمل و الولادة .

1 . تعريف الحمل والولادة .

1.1. تعريف الحمل .

الحمل هو حالة طبيعية مؤقتة تتلاءم معها المرأة الحامل لوجود كائن جديد في رحمها تتجه للقاح نطفة مع البويضة الخاصة بها ، تستضيفه تسعة أشهر يخرج بعدها طفلا يحافظ فيها بعد على استمرار النوع الإنساني.¹

الحمل : هو فترة التغيرات النفسية والجسمية والهرمونية ، تبدأ من لحظة الإخصاب وتنتهي بعد الولادة الحمل ظاهرة فيزيولوجية طبيعية تمر بها المرأة بفترات من التغيرات النفسية والجسمية منذ لحظة الإخصاب حتى الميلاد ، وتقيد الإحصائيات أن مدة الحمل تقريبا 280 يوما ، وان اغلب الولادات تتم ما بين 40 إلى 42 أسبوع من مدة انقطاع الطمث .

الحمل هو الفترة الزمنية التي تبدأ باندماج الحيوان المنوي في البويضة وتنتهي بإخراج الإنسان جديد.²

2.1 . تعريف الولادة .

والتي يمكن تحديدها أولا ببداية الطلق وهو تقلصات الرحم المتتابة المصحوبة بالألام ، وظهور البشارة ثانية وهي إفرازات مخاطية مختلطة بالدم تخرج من عنق الرحم ، وثالثا انفجار الكيس الأمينوسي واندفاع ما فيه من سائل ، ليتبع بعد ذلك خروج الجنين وأغشية و السائل الأمينوسي من الرحم.³ تعرف الولادة بأنها عبارة عن سلسلة خطوات تنثر عن خروج الجنين و المشيمة والأغشية من الرحم عن طريق القناة التناسلية.⁴

¹هناء غفاري ، مرجع سبق ذكره ،ص 16

²أيول أمال، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى، مذكرة شهادة ماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج البوير،الجزائر 2011 . 2012 ص ص 17 22

³مخالفه نريمان، اكتاب ما بعد الولادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2014 . 2015 ص 41

⁴مزاهر أيمن ، موسوعة رعاية الأمومة والطفولة ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان 2002 ، ص 96

2 . أنواع الولادة .

الولادة هي الحدث الأكثر إثارة في حياة المرأة ، وهناك عدة أنواع من الولادات تتم بناء على ظروف الأم الحامل وجنينها وهي :

. الولادة الطبيعية : ويتم فيها ولادة طفل طبيعي مكتمل النمو خلال مدة زمنية لا تتعدى 24 ساعة وبدون جراحي وأدنى مضاعفات للام أو الوليد.¹

وهي تحدث في الميعاد الطبيعي لها وبتلقائية لحظة نزول الجنين ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :
. في عنق الرحم تحدث انقباضات متناسقة وتكتمل هذه المرحلة عندما تكون هناك توسع كامل لعنق الرحم.

. يتم فيها نزول واندفاع الجنين، وتبدأ هذه المرحلة بتوسع كامل لعنق الرحم وبالتالي خروج الجنين.
. يتم انفصال وخروج المشيمة و الغشاء المحيط بالطفل وتشتمل التحكم في النزيف.
أن القسم الاول يستغرق حوالي 9 ساعات قد تطول أو تقصر، أما القسم الثاني يستغرق حوالي ساعة ونصف، أما الأخيرة يستغرق ربع ساعة.

أن مدة الولادة الطبيعية تختلف بالنسبة لسيدة تلد لأول مرة قد تستغرق من 6 . 18 ساعة، أما الولادات سابقا من 12.2 ساعة .

كما أن الحد الأدنى للمعدل الطبيعي لتوسع عنق الرحم خلال المرحلة النشطة يكون 1.2 سم لكل ساعة لدى الولادات لأول مرة و 1.5 لكل ساعة لدى النساء اللاتي ولدن قبل.²
. الولادة العسرة : في بعض الأحيان يكون من الصعب إكمال الولادة بشكل طبيعي وهنا يلجأ الطبيب للوسائل المساعدة لإتمام الولادة عن طريق شق الجزء الخارجي الأسفل من المهبل لخروج الطفل منها وهذا الشق يلتئم بعد أسبوع تقريبا وتعود أنسجته قوية وسليمة كما كانت تماما.³

¹ بدر إبراهيم الشيباني ، سيكلوجية النمو، تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة ، ط1 ، من دار الوراقين للنشر والتوزيع الجابرية الكويت ، 2000 ، ص 94

² مخالفه نريمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 42 ، 43

³ بدر إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 94

ويلجا الطبيب لهذا الشق الجراحي في الحالات التالية :

. إذا كان الرأس الجنين اكبر من فتحة المهبل بعد تمدده الكامل .

. في الولادة المساعدة إذا احتاج إلي استعمال الملقاط أو الشفاط ، إذا أوشك الجنين على الخروج

وعضلات المهبل لم تتمدد بالقدر الكافي.¹

. الولادة بالجفت : ويتم سحب الجنين عن طريق وضع الجفت حول رأسه ، خاصة في حالات ضعف

الطلق أو ضيق الحوض.

. الولادة بالشفط : وهي مشابهة للولادة بالجفت حيث يتم وضع قرص مطاطي عند رأس الجنين وشفطه

إلى الخارج خاصة عند حدوث إجهاد للجنين أو ضعف عضلات الرحم .

. الولادة الجراحية : وفيها يلجا الطبيب لإخراج الجنين عن طريق فتح بطن الحامل وتسمى (العملية

القيصرية) والتي تتم بشكل طارئ إذا ما استحالت ولادة الطفل طبيعيا أو قد يتم التخطيط لها مسبقا إذا

ما كان الحمل يشكل خطورة على الأم أو الجنين ، وتتم العملية القيصرية الطارئة عند وجود الأعراض

التالية:

1 . نزيف دموي مهبل مفاغئ نتيجة انفصال المشيمة عن جدار الرحم بسبب ارتفاع شديد في ضغط الدم.

2 . وجود المشيمة في أسفل جدار الرحم وقد تنفصل أثناء ولادة الجنين.

3 . تدهور حالة الجنين من خلال ضعف دقات قلبه أو بطئها أو زيادة عددها .

4 . بروز الحبل السري من عنق الرحم مما يسبب قلة الأكسجين والدم للجنين مما يعرضه لتلف دماغي.

5 . ارتفاع ضغط الدم الحاد وعدم التمكن من السيطرة عليه بالأدوية.

6 . طول فترة الولادة عن معدلها الطبيعي وفشل أدوية الطلق الصناعي.²

¹ هناء غفاري مرجع سبق ذكره ، ص ص 43 ، 44

² بدر إبراهيم مرجع سبق ذكره ، ص 95

3. مراحل الولادة.

تمر عملية الولادة بثلاثة مراحل :

1.3. المرحلة الأولى :

تعرف تقلصات الولادة بأنها شد عضلات الرحم ، بحيث تدفع الجنين إلى الخارج و تبدأ تقلصات الولادة من أعلى الرحم ويمتد إلى أسفل لفتح عنق الرحم ، وتدفع الجنين إلى الخارج ، وعند بدئ عملية الولادة تحدث تقلصات بانتظام 20 . 30 دقيقة ثم 10 ثم 5 ثم 2 ثم دقيقة واحدة وتستمر لمدة 20 ثانية يكون الوقت قد حان وتبدأ الآلام وتكرر بسرعة تشتد وتستمر و يمكن أن يحدث نزيف.

2.3. المرحلة الثانية :

تبدأ الأم في الانتشاء إلى الإمام بشكل إرادي ، كرد فعل لضغط الجنين مع ازدياد الإفرازات وقد يحدث النزيف ، كذلك وخروج الماء أو الكيس الامينيوسي ، مع تدفق السوائل بكثرة ويتقرب ظهور الرأس وخروجه ، وتتم الولادة بخروج الجنين من الحياة الرحمية إلى العالم الخارجي مع خروج السائل الامينيوسي والأغشية المحيطة به عبر ممر ضيق يبدأ بعنق الرحم وينتهي بفتحة المهبل وتصل الولادة في تمام مدة الحمل ما بين 270 و 280 يوما نتيجة لتسلسل حوادث حيث يقذف الرحم محصول الحمل إلى الخارج و أول ما يظهر في المولود هو رأسه وشعره وبعدها جسمه ، وهذه هي الوضعية الصحيحة للولادة والعادية وغير هذه الوضعية تكون الولادة صعبة وعسيرة .

وكذلك مع ظهور الرأس يلاحظ عدم التقاف الحبل السري على العنق الجنين و يقطع الحبل السري بين الرباطين و يجب التأكد من انتهاء في الحبل السري قبل القطع .

3.3. المرحلة الثالثة :

قبل قطع الحبل السري لابد من تدليك البطن بخفة إلى أن تخرج كل ما بقى من السوائل وبعد ذلك ينقلص الرحم و يرجع لمكانه الطبيعي و لا بد من وضع الوليد على ثدي أمه فورا وذلك بعد الكشف عن أية إعاقة والتدفئة و تشفط السوائل وبعد الولادة تحدث تغيرات فيزيولوجية مثل انخفاض درجة حرارة الجسم و الإسهال حتى يستطيع الطفل التكيف مع العالم الخارجي دون أية مشاكل حيث أن المولود الجديد يستجيب للحرارة و الجوع و العطش عن طريق أفعال منعكسة بسيطة.¹

¹أيلول أمال ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 41 ، 42

4. أعراض الولادة .

- يوجد عدة أعراض تحدث للحامل تشير الى ان الولادة ستكون خلال أيام أو أسابيع قليلة :
- . شعور الحامل بأنها تستطيع التنفس بسهولة وذلك بسبب نزول الجنين إلى الحوض.
 - . زيادة عدد مرات التبول بسبب ضغط الجنين على المثانة بعد نزوله إلى الحوض.
 - . الأم فجائية تظهر وتختفي في الساقين.
 - . نزول إفرازات مهبلية مخاطية ممزوجة بخيوط دم رفيعة (تظهر هذه الإفرازات قبل الولادة بساعات أو أيام قليلة).
 - . تمزق الغشاء المحيط بالجنين المليء بالسائل الامينوسي (وهو عديم الرائحة).
 - . الانقباضات المتكررة والمنتظمة والتي تزداد شدتها لمدة أطول حتى تصل إلى أن تتكرر كل 5 دقائق أو اقل.¹

. وقد يبدأ المخاض بصورة إحساس بضغط متزايد في الجزء السفلي من البطن ثم ينتشر إلى الأعلى وعلى كل فالمخاض لا يبقى العلامة الوحيدة لبدء الولادة بل تصاحبه علامات أخرى تثبت حقيقة وتبشر بقرب الولادة وهذه العلامة هي:

- 1 . إفراز مخاط دموي يحدث قبل الولادة بيوم أو يومين عند (البكرية) ، وقبلها بعدة ساعات أو قبلها مباشرة عند الولود (التي وضعت سابقا) وهو علامة مبكرة غالبا تشير إلى قرب الولادة.
- 2 . تمدد عنق الرحم وهذا يتحقق منه الطبيب أو القابلة بالفحص الداخلي.
- 3 . تدلي جيب المياها ثم انفجاره (أي نزول ماء ساخن على دفعات أو دفعة واحدة بكمية كثيرة) ويكون انفجار المياها قبل الولادة بوقت قصير.²

5. آثار الولادة ومضاعفات ما بعد الولادة .

- 1.5. هبوط الرحم :** يتعرض الجهاز الإنجابي للمرأة للإصابة بمجموعة من الأمراض لأسباب متعددة منها تكرار الحمل و الولادات وأيضا التقدم في العمر، ومن الأعراض التي قد تصاب بها المرأة بسبب تكرار الحمل وتعسر الولادة أحيانا هبوط الرحم بدرجات متفاوتة قد تزداد مع عدم تلقي العلاج ، حيث نجد حسب

¹ هناء غفاري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 39 ، 40

² حافظ و نوزت ، رعاية الأم والطفل ، ط1 ، جامعة دمشق ، دمشق ، 2003 ، ص 16

المعطيات المتوفرة في البلدان العربية خلال الفترة الممتدة م 2001 . 2007 ان حوالي 7 % من نساء الجزائر تعانين من هذا المرض.¹

2.5. التهاب الثدي : هو التهاب في الأنسجة الثدي ينتج عنه ألم ، تورم ، احمرار في المنطقة قد تشعر المصابة أيضا بحمى وقشعريرة ويمكن أن يصاحبه إفرازات صفراء من الحلمة في معظم الحالات يحدث هذا الالتهاب في الأشهر الثلاثة الأولى بعد الولادة ولكن يمكن حدوثه أيضا في أي وقت لاحق خلال الرضاعة الطبيعية. كما يمكن لالتهاب الثدي أن يؤدي إلى فطام الأم لطفلها مبكرا ولكن هذا لا يعني أن الرضاعة الطبيعية ممنوعة خلال هذه الفترة.²

3.5 . الإمساك والبواسير : هذه مشكلة عامة تواجه معظم الأمهات بعد الولادة ، الكثير من الأمهات يعانين من البواسير بعد الولادة وذلك ناتج من الضغط خلال الولادة .

4.5 . الاكتئاب بعد الولادة : هناك الكثير من الأمهات يعانين حالة من الاكتئاب بعد الولادة مباشرة وهذه حالة نفسية لها صلة وثيقة بالجهد الجسمي الذي مرت به . وقد تشعر الأم بعد الولادة ولعدة أيام برغبة حادة في البكاء وهذا يعود للخلل في التركيبة الكيميائية للجسم والتي ستأخذ من 4 . 7 أيام بعد الولادة.³

ومن مضاعفات الولادة تصاب الأم بعد الولادة مباشرة بالقشعريرة وإجهاد شديد وقد يبطئ النبض وينخفض ضغط الدم وتتخفض درجة الحرارة قليلا ثم تبدأ بالارتفاع حتى تبلغ ما يقرب من درجة ولكن هذه الحرارة ما تلبث أن تنخفض إلى معدلها الطبيعي بعد يوم أو يومين ، % 38 لذا ارتفعت أكثر من ذلك أو استمرت أكثر من يومين فان ذلك يعني وجود التهاب مكروبي يؤذن ذلك بحمى النفاس ما لم تعالج سريعا.

ومن مضاعفات الولادة أيضا تمزقات بعنق الرحم وانتقاب المثانة أو انتقاب جدار المهبل وحصول ناسور خلفي أو أمامي، وتمزق عضلات العجان ... ونتيجة لهذه قد تصاب المرأة بأمراض مزمنة بجهاز التناسلي.

¹ احمد عبد المنعم، وآخرون، مؤشرات الصحة الإنجابية في بعض البلدان العربية، مجلة صحة الأسرة العربية والسكان ، القاهرة ،يناير 2010 ،ص 83

² إشراق العبويني ،بعض المشاكل الصحية التي قد تواجهها المرأة بعد الولادة ، جامعة العلوم التكنولوجيا الأردنية ، ص 01

³ حمد خالد ، دليل الأسرة في الحمل والولادة ، الناشر الحرية للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص ص 103 ، 105

ثالثاً : التمريض .

1 . تعريف التمريض

يمكن أن يعرف التمريض بأنه مزيج من الفن والعلم، يستوعب المريض بكامله جسمه وعقله وروحه، ويعمل على رفع مستوى صحة المريض البدنية والروحية والعقلية وذلك على طريق تثقيف المريض بإعطائه المعلومات الدقيقة أو عن طريق اقتدائه بالعاملين في مجال الرعاية الصحية .

التمريض "فن" لان الممرض ينمي المهارات ويستخدم العلوم في أداء مختلف الإجراءات التمريضية المطلوبة لتقديم العناية الكافية للمريض. فن التمريض هو فن الرعاية المتصلة بصحة الإنسان "هو الاستعمال الخلاق والخيالي للعلوم في الخدمات الإنسانية".

التمريض "علم" لان الأسس العلمية التي تعتمد عليها العناية التمريضية تعتمد على العلوم الحياتية مثل: التشريح علم وظائف الأعضاء، علم الأحياء المهرجية والكيميائية وغيرها، وهذه العلوم تعتبر أساسية لفهم جسم الإنسان في حالته الجسمية الطبيعية ، وفي الحالة الطبيعية الناتجة من الإصابة أو مهاجمة المرض.

التمريض له صفة "روحية" لان غرضه الاول هو الخدمة الإنسانية، ليس فقط بإعطاء عناية إلى أجسام المرضى والمصابين ولكن بخدمة حاجات العقل و الروح كذلك. يعتبر التمريض هو أقدم الفنون ولكن اصغر العلوم ، والتمريض بدا كفن ثم أصبح علم وتطور وأصبح مهنة.

تعرفه "وديعة الداعستاني" بأنه فن وعلم يهتم بالإنسان ككل، جسما وعقلا وروحا، ويسعى لتحسين وضعه الجسدي والنفسي والاجتماعي وذلك عن طريق تقديم الخدمات، ومساعدته على تلبية حاجاته الضرورية والتأقلم مع مرضه ، أو عن طريق تعليم الإنسان الأسس و الممارسات الصحية في الحياة وذلك للحفاظ على صحة جيدة ومنع الإصابة بالأمراض ، وأخيرا فالتمريض لا يهتم بالشخص المريض فقط بل يهتم بالفرد والعائلة والمجتمع¹.

عرفت منظمة الصحة العالمية التمريض على انه مساعدة الفرد سواء كان مريضا أو سليما على الارتقاء بصحته، أو استعادة صحته في حالة المرض ، أو مغادرة الحياة بسلام ، انطلاقا من مفهوم الرعاية التلطيفية التي يقدمها الممرض للمرضى خاصة المصابين بأمراض خطيرة ، ويمرون بالمراحل

¹ بشري حابس، محددات الرضا الوظيفي حسب نظرية هيرزبرغ من وجهة نظر هيئة التمريض ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الوارد البشرية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، 2017 ، 2018 ، ص 157

الأخيرة من حياتهم، وتعرف مهنة التمريض أيضا على أنها وظيفة في الحقل الطبي تتطلب تلقي العلم، وممارسته، للحصول على الخبرة ، ولها قواعد وأصول خاصة بها ، وهي المهنة التي تتضمن مجموعة الأساليب الطبية، والنفسية المعنوية للتعامل مع المريض ، ومساعدته على الشفاء والتعافي، ويحتاج الدارس لمهنة التمريض ترخيصا من وزارة الصحة و الجهات المعنية ، للتمكن من مزاوله هذه المهنة¹. وعرفته جمعية التمريض الأمريكية كالتالي " أن التمريض تشخيص وعلاج للمشاكل الصحية الحالية أو المتوقع حدوثها لاستجابات الإنسان"

ويعرف التمريض كذلك على انه " الخدمة المقدمة للبشرية والتي تساعد الإنسان على استعادة أو الحفاظ على حالة الجسم والعقل في مستواها الطبيعي والمساعد على إزالة المعاناة الجسدية والروحية والعقلية و القلق النفسي".

كذلك عرف على انه "مساعدة الفرد المريض أو المعاني من اجل القيام بتلك النشاطات التي تساهم في توفير الصحة و الشفاء من المرض التي يمكن أن تقوم بها دون أن يساعده احد إن امتلك القدرة الضرورية".

التمريض هو علم وفن ومهارة يتم من خلاله تقديم خدمات صحية للمجتمع، فهو علم لأنه يعتمد على كثير من العلوم الأساسية، وهو فن و مهارة لأنه يتطلب الدقة والسرعة في البديهة مع الإخلاص . فالتمريض هو الرعاية الشاملة للمريض من النواحي النفسية و الاجتماعية وهي مهنة تخدم المرضى و الأصحاء وتهتم بوقاية المجتمع كله من الأمراض ورفع المستوى الصحي للمجتمع .

فهي الوظيفة التي لها أسس علمية وثقافية تقترن بوجود معايير خاصة بشاغلها، وهي من المهن التي تفرض على شاغلها و ممارسيها قدرا كبيرا من التضحية و الشجاعة و الاستقرار النفسي وخصائص إنسانية أخرى تتمثل في الصبر و التحمل و العطف سعيا للحصول على صفة ملائكة الرحمة للمريض وخير من يواسه ويخفف آلامه².

¹ طه احمد المتوكل ، مرجع سبق ذكره ، ص 10

² بشري حابس ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 158

2. خصائص التمريض :

- . تقديم خدمات أساسية ملموسة للمجتمع .
- . يلزم لها الإعداد الأكاديمي و العلمي من خلال برامج منظمة و مخططة على أساس أهداف محددة ومن مؤسسات علمية معترف بها .
- . يكون لكل مهنة المعلومات و المعارف و المهارات الخاصة بها .
- . لها قوانين و آداب تنظمها و تحكم العمل بها¹.

3 . أهمية التمريض.

تؤثر الحالة النفسية للمريض بشكل كبير على تمام شفاؤه ، ومن هنا كانت أهمية ودور التمريض في الرعاية الشاملة التي تتمثل أساسا في التنفيذ الدقيق لتعليمات الطبيب المعالج ، ومراقبة تطورات الحالات المرضية ، بالتعاطف معهم وتخفيف ألامهم وإزالة مخاوفهم ، ويضفي على المرضى جوا من التفاؤل والراحة النفسية.

ومن هذا المنطلق تستهدف الإدارة الكفاء لأي مستشفى تقديم الخدمات الصحية بكفاءة وفعالية عن طريق قسم التمريض الذي يعتبر من الأقسام الخدماتية المساعدة التي تسهم بنصيب كبير في تقديم الرعاية الصحية لمرضى المستشفى من خلال:

- 1 . متابعة المريض من خلال الملاحظة الدقيقة لأعراض المرض و الانفعالات النفسية و الجسمية المصاحبة لها ، و الإشراف التام عليه ، وتقديم الرعاية المطلوبة .
- 2 . تعزيز الثقة بالنفس لدى المريض ، بإقناعه بالقدرة على الشفاء وهذا من شأنه أن يساهم في رفع روحية المعنوية ويزيد من سرعة استجابته للعلاج الطبي .
- 3 . كونها حلقة توصل بين كل من المريض ، الطبيب ، الأسرة و الإدارة .
- 4 . الدور الفعال الذي يلعبه الممرض في تعليم الآخرين وتثقيفهم حول كيفية التعامل مع الحياة الصحية وتقديم المساعدة اللازمة عند الضرورة .
- 5 . تدريب الطلبة و المتدربين الآخرين على مستجدات العمل التمريضي ، وإجراء البحوث التي من شأنها إثراء المهنة، قصد مواكبة التطورات العلمية والفنية في هذا المجال².

¹ عريق لطيفة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ، 135 ، 136

² بشرى حابس ، نفس المرجع ، ص 169

4 . أهداف التمريض :

- هناك مجموعة من الأهداف العامة للتمريض والتي حددت فيما يلي :
- . المساعدة في تقديم الخدمة الطبية و العلاجية للمرضى .
- . الاهتمام بتوفير خدمات الرعاية الصحية اللازمة للنهوض بصحة المجتمع .
- . الحرص على وقاية المجتمع من الأمراض و الأوبئة لضمان الحياة الصحية و السليمة لكل فرد .
- . تقديم التثقيف الصحي للأفراد لزيادة مستوى الوعي لدى المجتمع .
- . بذل أقصى جهد لتقديم الخدمات الاسعافية في الحالات الطارئة و علاج المصابين .
- . التعاون مع جميع الأقسام لتحقيق الأهداف الرئيسية للمستشفى¹.
- . توفير الرعاية الصحي .
- . الحماية من حدوث الأمراض .
- . المحافظة على الصحة .
- . التخفيف من معاناة المرضى .
- . التمريض يقدم خدمات تمريضية للأفراد و الأسر و المجتمع .
- . المسؤولية الأولية للتمريض هي إعطاء الرعاية للمحتاجين من الأفراد .
- . وعند تطبيق العناية التمريضية يجب توفير بيئة مليئة بالقيم تحترم العادات و التقاليد و المعتقدات الروحانية لجميع الأفراد².

5 . نشاط التمريض :

يتمثل نشاط التمريض اساسا في العناية بالمرضى ، ويساهم الممرضون في هذا المجال حسب مواقعهم التعليمية بنشاطات متنوعة :

* ففي العيادات يساعدون في أمور عديدة :

- 1 . تنظيم عمليات دخول المرض إلى العيادات ، وتنفيذ تعليمات الأطباء فيما يخص أوجه التنسيق بين مختلف الأقسام (العناية ، المخبر ، الأشعة) .
- 2 . القيام ببعض الأعمال النمطية قبل إدخال المريض لقسم الفحص ، كقياس حرارته ، نبضه ، وتيرة تنفسه، ضغطه الدموي ، طوله و وزنه، وهي أمور تسهل من تشخيص المرض ، وتساهم في توفير لجهد

¹ بشري حابس ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 168

² عريق لطيفة ، مرجع سبق ذكره ، ص ، 135

الأطباء الأمر الذي يمنحهم المزيد من الوقت لتشخيص المرضى بشكل دقيق و وضع خطة علاج مبكر.

3 . تقديم المساعدة للطبيب أثناء فحص المريض من خلال مدة بالوسائل و اللوازم التي يحتاج إليها.

* أما في قسم الطوارئ فيقومون ب :

1 . المساعدة في إسعاف المريض و إنعاشه و متابعة تطورات الحالة المرضية .

2 . تحضير المرضى للعمليات الجراحية الطارئة و مناولة الجراحين المعدات .

* في جناح العمليات يقوم الممرضون ب :

1 . تنظيم مواعيد العمليات الجراحية .

2 . تحضير غرفة العمليات قبل الشروع في العمليات و ذلك بالتأكد من سلامة الأجهزة الموجودة .

* وفي قسم التوليد وحضانة الأطفال : يقوم فريق التمريض تحت إشراف أخصائي التوليد بمهام أخرى مثل:

1 . تهيئة الحوامل ، ومراقبة الأم و التخفيف من ألأمها و العمل على الاهتمام بالمولود و ضمان سلامته .

2 . توليد الأمهات عندما تكون ولادتهن طبيعية ولا يعانين من مضاعفات الحمل و العناية بهن أثناء عملية الوضع ، و تدريبهن على كيفية العناية بأنفسهن و بأطفالهن حتى انتهاء فترة حضانتهم .

3 . حضانة المواليد المبسترين .

* إضافة إلى ذلك :

1 . الحصول على العينات المخبرية و إرسالها إلى المخبر .

2 . القيام بإجراء العزل لبعض الحالات التي تستدعي ذلك .

3 . الرد على استفسارات المرض ومواساتهم للتخفيف من ألأمهم ومخاوفهم وتلبية احتياجاتهم في ضوء المسؤوليات المنوطة بالممرضين .

4 . تأهيل بعض المرضى لاستعادة نشاطهم الحركي .

كذلك من بين أهم المسؤوليات التي يقوم بها التمريض ما يلي مع الأخذ بعين الاعتبار مكان عمل الممرض والقسم الذي يعمل فيه والمستوى الأكاديمي والإداري له :

1 . مساعدة المريض في تناول العلاج أو تنظيم تناول الأدوية والوسائل الوردية المقرر إعطائها

للمرضى .

- 2 . القيام بالأعمال التمريضية كقياس درجات الحرارة والنبض والضغط ، ومتابعة السجل المرضي للمريض أثناء العلاج وبعد الانتهاء من العلاج .
 - 3 . تحضير المرضى للتصوير الإشعاعي وكافة الأمور العلاجية .
 - 4 . مساعدة المرضى في تناول الطعام ، وتحضير أغذية الأسرة والقيام بمراعاة الأحوال المرضية لكل مريض .
 - 5 . عقد الندوات وورش العمل والدورات العلمية والتدريبية للمرضى الجدد والأعمال التمريضية الجديدة.
 - 6 . القيام بالأمور الإدارية و التنظيمية في المستشفى ووضع برامج المناوبات¹.
 - 5 . واجبات وآداب مهنة التمريض والقبالة :
- تقديم أعلى مستوى من الخدمات الطبية الكفيلة بالحفاظ على صحة المريض ، ومنع تعرضه للمضاعفات الخطيرة .
- . تقديم الخدمة الطبية ، او المساعدة التمريضية لكل المرضى ، بغض النظر عن الجنس ، أو اللون أو الدين ، أو العرق ، فهي مهنة تختصر كل الفوارق و الاختلافات .
- . بذل أقصى جهد ممكن خلال أدائها ، ذلك لأن مجال التداوي بشكل عام يتعلق بأرواح الناس التي لا تحتمل تأجيل الخدمة أو إلغائها ، أو التراخي خلال تقديمها ، فالمرض الحقيقي يبذل كل طاقاته أثناء العمل ، كما يحرص على نوعية الخدمة المقدمة .
- . القدرة على العمل ضمن فريق العمل الطبي ، وإبداء الجاهزية للتعاون في أوقات الطوارئ ، أو خلال فترة غياب الكادر الطبي .
- . إعلام المريض أو ذوييه بطبيعة حالته الصحية ، وتقديم كل المعلومات المتوفرة حول العلاج اللازم مع ضرورة عدم إجبار المريض على تلقي العلاج ، وتحذيره في حالة رفضه له بالعواقب الصحية .
- . متابعة الحالة الصحية للمريض مع الطبيب المشرف بشكل دائم ، وتجنب وصف علاج أو دواء دون إذن مسبق من الطبيب المختص .
- . التعامل برفق وأدب مع المريض، وعدم الانفعال عند قيامه بسلوك يضر حالته الصحية، ومن الضروري تجنب التأفف في وجهه أثناء أوقات ضغط العمل ، فمن شأن هذا السلوك تلويث سمعة

¹ بشري حابس ، مرجع سبق ذكره ، ص. ص. 166 ، 168

الممرض ، والجهة الصحية التي يعمل بها ، إلى جانب تحطيم معنويات المريض و المس بكرامته الإنسانية .

- . مراعاة القواعد العامة التي تدير عليها المؤسسة الطبية التي يعمل لصالحها الممرض .
- . ارتداء زي العمل الرسمي الخاص بالمرمضين أثناء فترات العمل بما فيها الفترة الليلية .
- . المحافظة على أسرار المريض الشخصية او المرضية ، وعدم نقلها إلى زملائه المرضى او بقية الممرضين¹.

رابعاً : القابلة .

1 . تعريف القابلة:

القابلة هي الشخص الذي أنهى بنجاح برنامج تعليم القابلات المستند على الكفاءات الأساسية لممارسة القبالة وطار معايير التعليم الدولية الموضوعين من قبل الاتحاد الدولي للقابلات ، ومعتترف بها في بلد التأهيل وقد تم ترخيصها وتصنيفها من قبل الهيئة السعودية للتخصصات الصحية وأظهرت كفاءة في ممارسة القبالة .

القابلة هي ممارسة صحية ، مؤهلة علمياً ، ومرخصة لتقديم الرعاية الصحية الأساسية من سن البلوغ حتى سن اليأس ، شاملة بذلك فترة الحمل منخفض الخطورة ، والولادة ، والنفاس ، بالإضافة إلى مساعدة الأم في الرضاعة الطبيعية ورعاية المواليد حديثي الولادة إلى سن ثمانية أسابيع.

2 . فوائد مهنة القابلة .

اثبتت الأبحاث أن وجود القابلة يساهم في :

- 1 . رفع جودة الرعاية في أقسام الأمومة .
- 2 . يساعد في زيادة وعي الحوامل لاتخاذ القرارات المناسبة .
- 3 . وزيادة عدد الولادات الطبيعية .
- 4 . خفض خطورة الوفاة لدى الأمهات وحديثي الولادة .
- 5 . تقليل نسبة التدخلات الطبية خلال الولادة (مثل العمليات القيصرية . قص العجان . الولادة بالملقاط أو الشفاط).
- 6 . تقليل نسبة الولادة المبكرة .

¹ طه احمد المتوكل ، مرجع سبق ذكره ، ص 10

7. ونقص عدد الإسقاطات .

8. رفع نسبة الرضاعة الطبيعية والبدء بها مباشرة بعد الولادة .

9. وزيادة رضا الأمهات من تجربة الولادة.¹

3. نطاق ممارسة القبالة :

معروف بان القبالة محترفة ومسؤولة وخاضعة للمساءلة تعمل في إطار شراكة مع المرأة لتقديم الدعم اللازم والرعاية و المشورة خلال فترة الحمل ، أثناء الولادة وبعد الولادة .تقوم بالتوليد على مسئوليتها وتقدم الرعاية للمولود . وتشمل رعاية القبالة على اتخاذ التدابير الوقائية ، وتعزيز الولادة الطبيعية ، والكشف عن المضاعفات التي قد تتعرض لها الأم والطفل ، والحصول على الرعاية الطبية أو غيرها من المساعدة المناسبة ، وتنفيذ التدابير الطارئة . والقبالة لها دور هام في مجال التثقيف الصحي والتعليم ، ليس للمرأة فحسب ، بل أيضا داخل الأسرة والمجتمع . وينبغي أن يشمل ذلك التعليم قبل الولادة والإعداد للأبوة ويمكن أن يمتد بشكل أوسع إلى صحة المرأة والصحة الجنسية والإنجابية ورعاية الأطفال.

تمارس القبالة عملها في أي مكان ويشمل ذلك المنزل ، المجتمع ، المستشفيات والمجتمع والعيادات أو الوحدات الصحية.²

4. الخدمات التي تقدمها القبالة:

. تقدم القابلات التقييم البدائي ، والتثقيف الصحي ، والرعاية أثناء الزيارات المجدولة دوريا ، حيث تمنح الأمهات رعاية شاملة تساعدن على اتخاذ القرارات عن دراية ومعرفة ، وعادة ما تكون زيارات ما قبل الولادة عن 8 زيارات على الأقل موزعة على أشهر الحمل .

. منح الوقت الكافي للإجابة على جميع تساؤلات الأم ، وتقديم الدعم النفسي لها .

. مساعدة الأم في اتخاذ قراراتها المتعلقة بالولادة ، ورعاية الطفل ، وذلك عن طريق تقديم معلومات

عن الاختبارات الطبية المختلفة و الخيارات المتوفرة ، وتقديم بعض التوصيات .

. مساعدة الأمهات على التكيف مع تغيرات الحمل الجسدية والنفسية .

. تجهيز الأمهات للولادة ، وذلك بشرح التمارين الرياضية ، والاستعدادات اللازمة لها .

. التركيز على الرعاية الوقائية ، و الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا .

. التعاون مع الأطباء ، وقد تقوم بتحويل الحالة لهم إذا أُلزم الأمر .

¹ إدارة القبالة ، وزارة الصحة، ص ص 7 ، 8 . www.sa.moh.gov

² الهام احمد سندي ، الكتاب الإرشادي للقابلات ، وزارة الصحة ، الرياض ، 1440 هـ ، 2018 ، ص 11

. دعم الولادة الطبيعية بدون تدخلات طبية ، إلا إذا استدعت الحالة ذلك ، دون أن تكون هناك خطر محقق على حياتها أو حياة الجنين .

. توفر القابلات جميع أساليب وطرق تخفيف الألم وفق الطرق المناسبة ، وذلك بما يتوافق مع مصلحة الضرورة الطبية التي تقتضيها .

. تتولى القابلة رعاية الأم أثناء الولادة .

. القابلة مدربة على إجراء الولادة الطبيعية للحمل منخفض الخطورة ، لذلك فهي مسؤولة ومسئولية كاملة عن مساعدة الأم في ولادة طفلها في المستشفى ، إلا في حال حدوث تعقيدات ، فإنه سيتم استدعاء الطبيب المختص.¹

¹ إدارة القبالة ، مرجع سبق ذكره ، ص 11

- خلاصة:

إن المرض موقف طارئ يهدد حياة الإنسان جسدياً ونفسياً واقتصادياً ، بشكل يعيق المريض على أدائه لأدواره الاجتماعية و المهنية و الاندماج في حياته الطبيعية ، وقد تؤدي إلى آثار جسمية ونفسية كثيرة .

وتعتبر الولادة حدث مهم في حياة المرأة التي لا طالما حلمت بها وانتظرتها طوال تسعة أشهر من الحمل والذي يعتبر مرحلة من الراحل التي تتعرض فيها المرأة لبعض التغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية ، والتي تؤثر على مختلف علاقاتها الاجتماعية ، فالصحة الإنجابية لدى المرأة هي صحتها في كل المراحل حياتها ، وتخص بالمراقبة قبل وأثناء الولادة وكذا الرعاية الصحية بعد عملية الولادة .

ويمكن القول بأن مهنة التمريض تتطلب من ممارسيها العديد من الصفات النفسية و الأخلاقية والاجتماعية ، كما لها ادوار مختلفة وأنشطة متنوعة عليها تصب في مساعدة المريض من اجل الشفاء والتحسين وإعطائه الراحة النفسية المطلوبة .

ويتضح لنا كذلك أن مهنة القابلة من المهن السامية والإنسانية كونها ترتبط بالحالة الصحية للمرأة الحامل والمحافظة على حياتها وتخفيف معاناتها إحساسها بالألم .

الفصل الثالث

العلاقات الإجتماعية

الفصل الثالث : العلاقات الإجتماعية

- تمهيد :

إن الإنسان عنصر في الحياة الاجتماعية لأن حياة الإنسان بطبيعتها حياة اجتماعية كونه اجتماعي بالطبع ولا يمكنه العيش خارج الجماعة ، هذا العنصر يتفاعل ويتعايش مع الآخرين نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد فإذا تقابل عدد من الأفراد وجها لوجه يبدأ الاتصال والتفاعل فيما بينهم هذا التفاعل يؤدي إلى وجود علاقات اجتماعية بحيث يعتمد كل منهم على الآخر عبر مسيرة الحياة ، لأن العلاقات بين البشر هي أساس الحياة الاجتماعية تنمو وتتطور العلاقات الاجتماعية إلى أن تؤدي بدورها إلى تشكل نظم اجتماعية ، فالأفراد عندما تتحدد مصالحهم ، وتتبادل أفكارهم تنشأ علاقات اجتماعية وقواعد وأسس، ودوافع هذه الدوافع هي القائم الذي يسمى بالنظام الاجتماعي الذي ينظم حياة الأفراد و الجماعات ومجتمع ككل .

إن العلاقات الاجتماعية تنشأ من جملة من التفاعل القائم من خلال الاتصال بين الأفراد أو الجماعات المجتمع حيث يقع الاتصال بين شخصين أو أكثر من أجل سد وإشباع الحاجيات التي يسعون إليها أطراف العلاقة الاجتماعية بين المريض و الطبيب أو بين مدير المستشفى والطبيب وبين القابلة و المرأة الحامل وهكذا. فإن العلاقة الاجتماعية تتطوي على فعل ورد فعل بين أطرافها لذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية مصدر مهم لسيرورة الحياة الاجتماعية و اكتمالها ومن ثمة العمل وفقا لهذه العلاقات التي تتعدد وظائفها ، وتختلف باختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية .

1. تعريف العلاقات الاجتماعية .

تعرف على أنها الروابط المتبادلة بين الأفراد وجماعات المجتمع التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع بعض ، مثل روابط القرابة ، وروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات ، وأعضاء المؤسسات الاجتماعية وأفراد الطبقات الاجتماعية ، والسياسية المختلفة في المجتمع.¹

يعرف احمد زكي نبوي العلاقات الاجتماعية بأنها " أي صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة ، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون ، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة ، وقد تكون فورية أو آجلة "، كما تنطوي العلاقات الاجتماعية على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين أصحاب العمل، كما تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة الإنتاج ، وهذه العلاقات هي الأساس الاول لجميع العمليات الاجتماعية .

وهناك من يعرف العلاقات الاجتماعية بأنها: "تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية ، أولية أو ثانوية ، مباشرة أو غير مباشرة".

كما تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها: "نسق من التفاعل المنظم بين شريكين على أساس خطة محدودة.

أما زنانكي فيعرفها على أنها: "نسق معين ثابت يشمل طرفين (سواء كانا فردين أو جماعتين) تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين ، أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم ، إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات و المسؤوليات ، أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر".

أما ماكس فيبر فيعرفها بأنها: "مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين ، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر ، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس".

كما أن هناك من يرى بان العلاقات الاجتماعية : "تركز على الأفراد كأشخاص أكثر من تركيزها على الجوانب الاقتصادية أو المادية ، كما أنها تهتم بالعلاقات التنظيمية ومدى توفر المناخ الاجتماعي الذي يهيئ لها الظروف المواتية للعمل ،وتهدف إلى إشباع حاجات الأفراد وتحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة في الوقت نفسه، وهي تفهم عميق لقدرات الناس وطاقاتهم وإمكاناتهم وظروفهم وواقعهم

¹ شاكر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا ، ط1 ، جامعة الكويت ، 1981 ، ص ، 901

وحاجاتهم واستخدام كل هذه العوامل في تحفيزهم على العمل معا كجماعة تسعى لتحقيق هدف واحد في جو من التفاهم والتعاون".¹

2. أنواع العلاقات الاجتماعية.

يمكن أن تصنف العلاقات الاجتماعية إلى أربعة أنواع أو أشكال العلاقات الاجتماعية العمودية الأفقية ، الرسمية ، غير الرسمية ، تشمل جميع نواحي الحياة الاجتماعية.²

1.2. العلاقات الاجتماعية العمودية :

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزل و المراكز و الدور وطبيعة المهام أو الخدمة كالعلاقة بين رئيس المصنع و مدير القسم فرئيس المصنع أو المؤسسة تحتل مراكز وظيفيا أعلى من رئيس القسم. ويتم في الغالب التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات عموديا من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وذلك عن طريق وسيلة الاتصال بين الرؤساء والتابعين لهم .

2.2. العلاقات الاجتماعية الأفقية :

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية متساوية كاتصال مدير الإنتاج بمدير البحوث والدراسات حول ضرورة القيام بدراسة حول معرفة انخفاض إنتاجية العمال ، العلاقة الاجتماعية الأفقية يمكن أن تقع بين الذين يشغلون مراكز مهنية متساوية في قسم أو مصلحة واحدة أو أقسام أو مصالح مختلفة .

3.2. العلاقات الاجتماعية الرسمية :

وهي العلاقة التي يحدد أسسها ومفاهيمها القانون والنظام الداخلي الرسمي للمؤسسة الصناعية ويهدف إلى ضمان المؤسسة بأعمالها ، كما ينص على تحقيق أهدافها التي تصب في أداء العمل وتحقيق أهداف الأفراد واستمرارية المؤسسة في أنشطتها و القانون الرسمي للمؤسسة يحدد الأدوار الوظيفية لأفرادها ويكرس واجباتها وحقوقها الاجتماعية. كما يطلق عليها البعض بالعلاقات الاتفاقية التي هي محددة بمعايير منظومة قيم متفق عليها وليست مختارة بحرية .

¹ سامية معاوي، الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار ، غنابه ، الجزائر ، 2008 ، ص 12-14.

² نفس المرجع، ص 86

4.2 . العلاقات الاجتماعية غير الرسمية :

وهي الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء المؤسسة مهما تكن أدوارهم الوظيفية والتي لا تحددها القوانين و الإجراءات الرسمية ، بل يحددها مواقف و ميول و اتجاهات اجتماعية و ثقافية ويمثلون لقيمها ومعاييرها ، و غالبا ما تظهر هذه العلاقات بين العمال ، وتنشأ أما لأسباب دينية أو عرقية أو إيديولوجية أو طبقية مثل طبقة العمال في مواجهة الطبقة الرأسمالية .

كما تختلف أنواع العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الوظيفة حيث تتعدد وكل منها لديه مزايا وفوائد تخدم نوعية العلاقة في حد ذاتها فمنها العمودية ، و الأفقية ، والرسمية ، والغير الرسمية ، فإذا قمنا بترتيب ذلك لوجدنا أنها تتدرج ضمن التنظيم الرسمي و الغير رسمي الذي يحمل في مجمله جملة العلاقات الاجتماعية الصادرة عن ذلك فالتنظيم الرسمي يضم العلاقات الاجتماعية العمودية التي تكون مثلا بين العميد ورئيس القسم للكلية ، حيث تكون وفقا لقوانين وإجراءات تخدم المؤسسة الجامعية ككل في حين العلاقات الاجتماعية الأفقية تكون بين مختلف المصالح الخاصة بالمؤسسة مثل مصلحة المستخدمين ، ومصلحة التدريس كلاهما يكمل الآخر وفقا للاحتياجات المطلوبة والواجب الأخذ بها والعمل من أجلها، أما العلاقات الاجتماعية الرسمية وهي تؤكد أن جميع العمال المتواجدين في المؤسسة مطالبين بالعمل وفقا للقواعد و القوانين الخاصة بالمؤسسة ، أما التنظيم الغير رسمي يشمل العلاقات الاجتماعية الغير رسمية والتي ظهورها واجب باعتبار أن العلاقات الاجتماعية تتمظهر تلقائيا بين الأفراد داخل بيئة العمل حيث تنشأ علاقات متعددة من خلال ذلك قد تخدم كل طرف وفقا لمصالحه وأغراضه وعليه واستنادا لهذه الأنواع من العلاقات يتبن أن توفرها واجب ويضبط كل منها العلاقات الاجتماعية ويحددها وفقا لطبيعتها.¹

¹ عبد العزيز فكرة ، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية بين العرف الاجتماعي والقانوني ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ، الجزائر ، 2017 ، 2018 ص. ص

3 تصنيف العلاقات الاجتماعية

1.3. تصنيف العلاقات الاجتماعية عند تشارلس كولي :

يعتبر كولي من ابرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية فقد ميز بين شكلين أساسيين هما .
العلاقات الأولية : تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية) التي يكون فيها التركيز عبارة عن نحو وليس عبارة عن الأنا مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها .

العلاقات الثانوية : وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم و ضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها.¹

2.3. تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "تونيز"

وقد صدرت عدة تصنيفات مماثلة للعلاقات ، حيث ميز "فردناند تونيز" بين العلاقات التي تسود داخل المجتمع المحلي أو الصغير أو التقليدي وبين التي تسود داخل المجتمع العام أو الكبير ، كذلك ميز "دوركايم" بين العلاقات الاجتماعية التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن الآلي ، وتلك التي تسود داخل التجمعات تتسم بالتضامن العضوي.

وهناك جانبان أساسيان لدراسة العلاقات الاجتماعية في علم الاجتماع هما : الجانب الكيفي أو الوصفي ، والجانب الكمي أو الرياضي . فعندما ندرس علاقات اجتماعية معينة في مجتمع معين فانه يمكن أن نعبر عن هذه العلاقة بطريقتين ، الأولى هي الطريقة الوصفية ، حيث تصنف العلاقات بأنها قوية أو ضعيفة أو متماسكةالخ ، أما الطريقة الثانية فهي التي تعتمد على قياس هذه العلاقات قياسا كميّا حيث توضح عدد الأعضاء أو الجماعات التي تشارك في هذه العلاقة ، ودرجات مشاركة كل عضو ، ونسب ثبات العلاقة أو تماسكها أو صلابتها . والواقع أن التعبير الكمي عن جوانب العلاقات الاجتماعية لجماعة مجتمع معين مسألة يمكن تحقيق الاتفاق حولها بين عدة دارسين بعكس الحالة بالنسبة للتعبير الكيفي عن الجوانب ، فهي مسألة يصعب الاتفاق حولها .

¹ عبد العزيز فكرة ، نفس الرجوع ، ص 37

3.3. تصنيف العلاقات الاجتماعية عند " دافيز":¹

حدد دافيز خصائص كل من الجماعات الأولية والثانوية نوضحها في الجدول رقم (1) التالي :

الفروق	العلاقات الأولية	العلاقات الثانوية
الظروف الطبيعية	- القرب المكاني - صغر العدد - طول مدة التفاعل	- البعد المكاني - كبر العدد - قصر مدة التفاعل
الخصائص الاجتماعية	- تحديد الأهداف - ذاتية التقييم للعلاقة - ذاتية التقييم للشخص الآخر - المعرفة الكاملة بالشخص الآخر - الشعور بالحرية والتلقائية - توافر الضبط غير الرسمي	- عدم تحديد الأهداف - التقييم غير الشخصي للعلاقة - التقييم غير الشخصي لأعضاء الجماعة - المعرفة المحدودة بالشخص الآخر - الشعور بالقيود والضغط الخارجية - سيادة الضبط الرسمي
عينة العلاقات	- علاقة الصداقة - علاقة الزوج بزوجه - علاقة الوالد بطفله - علاقة التلميذ بالمدرسة	- علاقة البائع بالزبون - علاقة المذيع بالمستمع - علاقة الممثل بالمشاهد - علاقة المؤلف بالقارئ
عينة الجماعات	- جماعة اللعب - جماعة الأسرة - جماعة الجيرة أو القرية - فريق العمل	- الشركات - الإدارات الحكومية الكبرى - الدولة

¹ أنبيل محمد توفيق السمالوطي ، المنهج الإسلامي في دراسة في دراسة المجتمع ، ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة

4.3. قدم بارسونز التصنيف التالي للعلاقات الاجتماعية:

يقدم لنا "بارسونز" مشروعاً تصورياً لتصنيف الأنساق طبقاً لخمسة بدائل نمطية، وقد ميزه بين نوعين من الأنساق على أساس هذه البدائل الخمسة كما يأتي:¹

. الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني :

ويعد النمط الوجداني من النوع العاطفي أو الوجداني أن كان يتيح للفاعل أو للقائم بالدور الإشباع المباشر لحاجاته و مطالبه ، وعلى العكس من ذلك فإن النمط يكون من النوع المحايد من الناحي الوجدانية إذا كان يفرض على الفاعل أو القائم بالدور أن يلتزم بنظام معين وأن يحاول تحقيق صالح الآخرين . وتختلف العلاقات الاجتماعية بهذا الصدد ، حيث قد يغلب الطابع العاطفي على نوع معين من العلاقات ، كالعلاقات الأسرية ، بينما يغلب طابع الحياد الوجداني على نوع معين من العلاقات مثل تلك التي توجد داخل التنظيمات الرسمية كالمصانع والأجهزة الحكومية الكبرى.

. التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي :

يتمثل التوجيه الذاتي سعي أعضاء النسق أو الجماعة أو المجتمع لتحقيق صالحهم الخاص ، كما يتمثل التوجيه الجماعي في سعي أعضاء النسق لتحقيق الصالح العام أو صالح المجموع . وتختلف الأنساق أو المجتمعات أو التنظيمات بهذا الصدد، فهناك بعض الأنساق تعطي الأولوية لتحقيق المصلحة الخاصة ، في حين أن هناك أنساقاً أخرى تعطي الأولوية لتحقيق المصلحة العامة. وهذا الخلاف بين الأنساق لا يرجع إلى التفضيلات الشخصية وإنما يرجع إلى معايير الجماعة أو النسق فهناك معايير تركز على المصلحة الخاصة بينما هناك معايير أخرى تركز على المصلحة العامة.

. العمومية في مقابل الخصوصية :

وتتمثل العمومية في الحكم على الأشخاص أو الأشياء في ضوء معايير موضوعية عامة . وعلى العكس من ذلك فإن الخصوصية تشير إلى تقييم الأشخاص أو الأشياء في ضوء معايير ذاتية أو خاصة. وهذا يعني النمط الأول تسوده علاقات تحكمها معايير عامة وموضوعية ، بينما يسود النمط الثاني علاقات تتسم بالذاتية وتحكمها معايير شخصية.

¹ عبد العزيز فكرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 39

. الأداء أو الانجاز في مقابل النوع أو الميراث :

وتختلف الأنساق الاجتماعية من حيث أسلوب تحديد المراكز الاجتماعية لأعضائها . فهناك أنساق يتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال ما يقومون من انجازات وأعمال وجهود . وعلى العكس من ذلك فان هناك أنساقا يتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال عوامل لأدخل للإنسان فيها ، وهذه ي ما تسمى بالمراكز الموروثة أو المنسوبة . وقد تتمثل هذه العوامل في السن أو الجنس أو الغنى أو الفقر أو طائفة الأسرة كما كان الحال في الهند مثلا ، وكما هو الحال في كافة المجتمعات المختلفة .

. التخصص في مقابل الانتشار الوظيفي :

وتختلف الأنساق أو المجتمعات في هذا الصدد ، حيث توجد بعض الأنساق التي تتسم بعدم التخصص الوظيفي وعدم تحديد ادوار أعضائها بدقة ، وغالبا ما تكون هذه المجموعات من النوع المتخلف . وعلى العكس من ذلك فان هناك مجموعة أخرى من الأنساق أو المجتمعات تتسم بالتخصص الوظيفي والتحديد الدقيق لادوار أعضائها ¹.

تصنف العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الموقف ، حيث تتعدد فمنها ما يكون داخل الجماعات الذي يفرض ضرورة الانتماء إلى هذه الجماعة وشدة الولاء و الارتباط بها ومنها ما تربطهم علاقات رسمية تعاقدية تحكمها قوانين تضبط العلاقة الاجتماعية وهذان النوعان من العلاقات نجدهم في كل المؤسسات على طبيعة النشاط الممارس ، حيث تتواجد بها أفراد تحكمهم علاقات اجتماعية قوية متماسكة تربطها جملة التفاعلات و الاتصالات الاجتماعية التي تخدم مصالحهم بصفة جماعية و في المقابل يلتزم الأفراد بالقوانين التي تحكمهم أي أن العلاقات هنا رسمية وهذا ما أكدته تشارلس كولي .

في حين فرناند تونيز يؤكد على أن المجتمعات تصنف حسب بساطتها وتعقيدها فالمجتمعات الكبيرة والمعقدة يسودها التضامن العضوي ، في حين المجتمعات الصغيرة التي تمتاز بالبساطة يسودها تضامن إلي ، أي أن المجتمعات البسيطة تتمتع بعلاقات اجتماعية قوية و متماسكة و متجانسة و مكملة لبعضها البعض ، كما أن المجتمعات الكبيرة ضاع منها التماسك و التجانس و البساطة وأصبحت الحياة الاجتماعية تحتوي على علاقات اجتماعية معقدة وغير متجانسة و لا يكمل بعضها الآخر نظرا للتعقيد الذي شهدته الحياة الاجتماعية ، ونظرا لطبيعة المجتمع الذي ينشأ و ترعرع في غياب العلاقات الإنسانية و الاجتماعية و أصبح يعتمد على تضامن عضوي يخدم كل طرف على حدا ، دونما أي تكامل وظيفي.

¹ نبيل محمد توفيق ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 229 ، 230

أما دافيز يؤكد أن العلاقات الاجتماعية تسير في مجملها إلى نوعين ، العلاقات الأولية و العلاقات الثانوية ، حيث أن العلاقات الأولية تكون هي علاقات خاصة بالفرد سواء الأسرة التي تحمل في طياتها علاقة الزوج بزوجته و الأبناء و الآباء وغيرها ، وعلاقة العمل التي تكون مباشرة بين فريق العمل أو بين التلاميذ و المدرس و غيرها حيث تعتمد هذه العلاقات على الحرية و التلقائية و العمل المباشر ، وكل ما تحققه هذه العلاقة من أهداف خاصة بالفرد نفسه أي أن العلاقات الأولية تعتمد على مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي تفرض تقارب العلاقات و الاتصالات و التفاعلات لكي نستطيع القول أن هذه العلاقة هي أولية و الواجب العمل ضمنها لأنها ليست أساسية أو خاصة مقارنة بالعلاقات الأولية فالأفراد ملزمون بطاعة أوامر رب العمل و العمل وفقا للقواعد و القوانين التي تضبطها المؤسسة ، فمن هذا المنطلق يتضح أن العلاقات الثانوية خالية من المصالح و الانفعالات و العواطف أي أنها رسمية خاضعة لمعايير ، كما أن علاقة الممثل بالمشاهد هي علاقة ثانوية تكون عن طريق مقطع سينمائي فقط فلا تربطهم أي مصلحة.

وتتعدد بذلك العلاقات الثانوية ويبقى المصدر نفسه و الهدف ذاته وما هي إلا علاقات مكمله للعلاقات الأولية و انعدام العلاقات الثانوية من شأنه أن يعرقل مسيرة العلاقات الأولية ويحدث اختلال في توازن العلاقات الاجتماعية بصفة عامة ، لأنهما مصدران مهمان لسيرورة العلاقات الاجتماعية . كما يضيف بارسونز أن العلاقات الاجتماعية تختلف فمنها ما يغلب عليه الطابع العاطفي مثل العلاقات الأسرية والصداقة و غيرها من العلاقات الخاصة و المقربة ، كما توجد علاقات لا يغلب الطابع العاطفي وإنما تحكمها علاقات رسمية كعلاقات العمل داخل التنظيمات الرسمية ، كما نجد علاقات اجتماعية التي تكون من خلال المصالح العامة أو الخاصة فإذا كانت مصالح عامة فأن الأفراد يسعون إلى تحقيق ما هو عام و يخدم الجماعة في حين المصالح الخاصة تسعى إلى تحقيق ما هو خاص ويخدم ذاتية الأفراد و هذا في إطار العمومية و الخصوصية التي تحمل جملة المصالح العامة و الخاصة وما تحتويه من خلال أداء و انجاز الأفراد داخل الجماعات و المراكز الذي يشغله كل فرد وما يتمتع به من كفاءات و مؤهلات ، و ذلك حسب طبيعة التخصص الوظيفي الذي يحدد الدور الذي يلعبه كل فرد . وعموما فان العلاقات الاجتماعية تختلف حسب تصنيفات العلماء وحسب طبيعة الموقف كالعلاقات الأولية و الثانوية التي وجودها لا يخلو في أي مؤسسة ، بالإضافة إلى مجموعة التصنيفات الأخرى التي تواجهها مهم لفهم التدخل القائم بين العلاقات الاجتماعية.¹

¹ عبد العزيز فكرة ، مرجع سبق ذكره ص ص 40 ، 41

- خلاصة .

إن العلاقات الاجتماعية من مستلزمات الاستقرار و النمو في المؤسسات وخاصة المؤسسات الاستشفائية وتحقيق أهداف التنظيم ، حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ داخل المؤسسة بأنها تلك الصلات والروابط المتبادلة بين العاملين فيما بينهم ، أو بينهم وبين رؤسائهم ، إلا أنها تتكامل في مجملها نتيجة طبيعة العلاقة التي تربطها هذه العلاقات تتكون عن طريق طبيعة الأدوار الوظيفية التي تجمع بينهم وتفاعلهم واتصالهم المستمر مع بعضهم البعض ، ولا يمكن لأي مؤسسة أن تسير في طريقها لتحقيق النجاح التنظيمي ما لم تسعى جاهدة في تكوين علاقات اجتماعية قوية و متماسكة وتنظيمها في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة ، وهي علاقة تعاون تهدف إلى تحسين صحة المريض .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

- تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة لدى عينة الدراسة ، وهي تحتل أهمية خاصة في البحوث ، وعن طريقها يصبح بإمكان الباحث جمع المعلومات والبيانات وتحليلها ويعتبر المرأة العاكسة للمجتمع التي أقيمت عليه الدراسة من خلال النتائج المتحصل عليها ، ويشمل كل صغيرة وكبيرة بالنسبة لموضوع البحث . وعليه نستعرض في هذا الفصل المقابلات التي قمنا بعقدتها مع القابات والنساء الحوامل والنساء وتحليلها وتفسيرها فضلاً عن الملاحظات التي قمنا بها داخل المستشفى حول العلاقات القائمة بين القابات والنساء الحوامل. وقمنا باستخلاص النتائج منها.

أولاً : عرض وتحليل مقابلات القابلات:

1- عرض وتحليل المقابلة الأولى:

1-1- عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021/05/24

. الوظيفة : قابلة

. المستوى التعليمي : جامعي

. الخبرة المهنية : 6 سنوات

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل لمستشفى مع

خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل ، أثناء ،وبعد الولادة)

تقوم القابلة بالرعاية الروتينية و الاسعافية للمرأة الحامل وذلك بعد اخذ المعلومات اللازمة والتحري المبكر تقاديا لأي مضاعفات مع التدابير العلاجية صف إلى ذلك نصائح و إرشادات ثم نتطرق إلى الفحص مع تدوين الملاحظات مهمة المتحصل عليها ثم تنفيذ الإجراءات اللازمة .

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل والنافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية

و الاجتماعية و الإنسانية ؟

النصح و الإرشاد نصائح للمرأة وأسرتها التحضير للولادة رعاية الأم و وليدها بعد الولادة مع المتابعة الروتينية إجراء تقييم صحي شامل عن المرأة .

. تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل و النافس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء

من دخول إلى المستشفى و انتهاء من الخروج منها

علاقتي بالمرأة الحامل لابد تكون نوع من العاطفة حيث تكون في حالة نفسية صعبة لذى لابد على القابلة أن تكون معاملتها إنسانية بدرجة الأولى حيث تكون مخفف لها الألم .

. في رأيك كيف يعاملوك النساء الحوامل وكيف ترين علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية معك ؟

يعاملوني النساء الحوامل بنوع من الاحترام و علاقتهم جيدة

ما هي جملة العراقيل والصعوبات التي تتلقونها فيما يخص علاقاتك و معاملتك مع النساء الحوامل دخل المستشفى ؟

العراقيل هي في وقت الولادة حيث في بعض الأحيان تكون الولادة صعبة فبعض النساء تكون عندهم نوع من الخشونة مما يصعب عملية الولادة لكن نحن كقابلات لابد أن أتعامل معهم بنوع من الهدوء والثبات تخفيف من المهم بالنصح و الإرشاد

. هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية ويتفاعلن مع القابلات و الممرضات بشكل جيد ويعقدن معكم علاقات طبية ؟

ليس كل النساء الحوامل على قدر من المسؤولية وفي بعض الأحيان لا يتفاعلن مع القابلات مع حتى أنهم لا يأتوننا إلى دورات أو زيارات في وقت الحمل فقد عند الوضع يأتوننا . على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل و النفساء ولأولادهم ، وما تقييمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة ؟ الرعاية المقدمة من قبلنا لنساء الحوامل هي العناية الجيد من الناحية النفسية الطبية و الاجتماعية وتقديم لها النصائح والإرشادات

. ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد

تقيمي للعلاقة التي تجمعني بين النساء الحوامل هي علاقة عاطفة و رحمة ورأفة

1-2- تحليل المقابلة:

تقوم القابلة بالرعاية الروتينية والاسعافية للمرأة الحامل واخذ المعلومات اللازمة والتحري المبكر لتقادي أي مضغفات مع تدابير العلاجية وتقديم النصائح و الإرشادات لها وبعدها تقوم بالفحص مع تدوين الملاحظات ،وتتعامل القابلات مع المرأة الحامل والنافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية و الإدارية النفسية والاجتماعية والإنسانية بتقديم النصح و الإرشاد للمرأة الحامل و أسرتها وتحضيرها للولادة ورعايتها هي وولدها بعد الولادة مع المتابعة وإجراءات وتقيم الصحي الشامل عنها ، أما عن طبيعة علاقة القابلات بالمرأة الحامل في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من دخول المستشفى إلى نهاية الخروج منها هي علاقة تميزها نوع من العاطفة والمعاملة الإنسانية حتى تخفف عنها الألم ، أما في ما يخص معاملة النساء الحوامل للقابلات فإنهم يعاملوهم بالاحترام وهي ترى علاقتهم الإنسانية والاجتماعية معها جيدة ، أما جملة العراقيل و الصعوبات التي تتلقها القابلات داخل المستشفى تكمن في خشونة النساء الحوامل أنهم ليس كل النساء الحوامل على قدر من المسؤولية وان في بعض الأحيان لا يتفاعلن معهم ،ولا يعقدن معهم علاقات طبية وان الرعاية الصحية المقدمة من قبلهم هي جيدة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث تقدمن لنساء الحوامل النصائح والإرشادات ، ومن حيث تقييم لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينها وبين النساء الحوامل اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج هي علاقة عاطفة والرحمة والرأفة.

2. عرض وتحليل المقابلة الثانية:

1.2. عرض المقابلة :

. يوم القابلة : 2021/05/25

. الوظيفة : قابلة رئيسية

. المستوى العمري : 31 سنة

. المستوى التعليمي : جامعي

. الخبرة المهنية : 9 سنوات

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى ونهاية خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل، وأثناء وبعد الولادة)

أولا استقبلها جيدا نقوم بطرح أسئلة بغرض تخفيف الألم المخاض و التكفل الصحي من جميع الجوانب ونقوم بتحضيرها النفسي لتسهيل الولادة واستقبال مولودها الجديد واستكمال الإجراءات الإدارية تسجيلها ...

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل والنافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية و الاجتماعية و الإنسانية .

تسجيلها وحمايتها من الجهة القانونية تحضير الحامل نفسيا للولادة ومتابعتها ومراقبتها بعد الولادة قياس الضغط الدموي و السكر ودرجة الحرارة و النزيف الدموي حالتها الصحية هي و مولودها الضمير المهني وأخلاقية المهنة كحمايتها وحفظ سريتها .

. تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل والنافس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من دخول إلى المستشفى وانتهاء من الخروج منها.

علاقة جيدة ومراعاة الحالة النفسية لها و التكفل بها إداريا اجتماعيا ونفسيا .

. في رأيك كيف يعاملوك النساء الحوامل وكيف ترين علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية معك ؟

علاقة أمومة كالا احترام المتبادل

. ما هي جملة العراقيل التي تتلقاها فيما يخص علاقاتك و معاملات مع النساء الحوامل داخل المستشفى.

صعوبة في أسلوب الإقناع .

. هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية ويتفاعلن مع القابلات و الممرضات وعقدن معكم علاقات طبية ؟

اغلب النساء الحوامل على قدر من المسؤولية إلا أن القابلات و الممرضات لها دور كبير في تقديم النصائح و الإرشادات

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل والنساء ولأولادهن ، وما تقيّمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة ؟

تسهر كل من القابلات والممرضات على الصيرورة الدائمة و التهيئة النفسية للولادة مثل الحوار المناسب والأسلوب المفهوم للحامل لضمان حالتها الصحية هي ومولودها وضمان حقوقها الاجتماعية بحيث تخرج بصحة سليمة ونفسية معجبة

. ما تقيّمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد

علاقة حميدة إلا في بعض الأحيان صعوبة الحوار ،وفشل أسلوب الإقناع مما يؤدي إلى الجدل والذي بدوره يؤدي إلى تثبيط صيرورة العمل وتلقيها العلاج.

2. 2. تحليل المقابلة:

أولا القابلة تقوم باستقبال المرأة الحامل استقبالا جيدا ،وتقوم بطرح بعض الأسئلة عليها بغرض تخفيف من آلام المخاض والتكفل الصحي وتقوم بتحضيرها نفسيا لتسهيل لها عملية الولادة ،واستقبال مولودها الجديد ،ووضع الإجراءات الإدارية وتسجيلها ،وتتعامل القابلات مع المرأة الحامل داخل المستشفى من الناحية التنظيمية والإدارية ، النفسية والاجتماعية بتسجيلها من الجهة القانونية ، كذلك تحضيرها نفسيا للولادة ومتبعاتها و مرقيتها بعد الولادة ، حيث تراقب لها الضغط الدموي ،كذلك تراقب السكر و درجة الحرارة و النزيف الدموي ، أمل طبيعة علاقتها مع المرأة الحامل في كل مراحل التي تمر بها من دخولها إلى المستشفى حتى نهاية خروجها منه هي مراعاة حالتها النفسية والتكفل بها إداريا واجتماعيا ونفسيا ،وعلاقتها بها جيدة ،أمل في ما يخص المعاملة التي يعاملوها لها النساء الحوامل هي علاقة أمومة واحترام المتبادل ، وجملة العراقيل والصعوبات التي تتلقها مع النساء الحوامل داخل المستشفى صعوبة أسلوب الإقناع ، وترى القابلات أن النساء الحوامل اغلبهم على قدر من المسؤولية وان القابلات و الممرضات لهم دور كبير في هذه المسؤولية ، وان الرعاية الصحية و التنظيمية ، الطبية ، النفسية والاجتماعية و الإنسانية المقدمة من قبلهم للنساء الحوامل و لأولادهن أنها تسهر كل القابلات و الممرضات على الصيرورة الدائمة و التهيئة النفسية لعملية الولادة مثل الحوار المناسب لضمان راحتها

وحالتها الصحية هي و مولدوها وضمان حقوقها الاجتماعية حتى تخرج بصحة سليمة ونفسية ممتازة ،وتقييمها لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينها وبين النساء الحوامل من اجل تلقي العلاج هي علاقة حميدة لكن في بعض الأحيان تكون صعوبة في الحوار وفشل في الإقناع مما يؤدي إلى الجدل الذي بدوره يصعب صيرورة العمل ، ويصعب تلقيها العلاج .

3. عرض وتحليل المقابلة الثالثة:

1.3. عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021/05/26

. الوظيفة : قابلة رئيسية

. المستوى العمري : 35

. المستوى التعليمي : جامعي

. الخبرة المهنية : 12 سنة

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى ونهاية مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل ، أثناء و بعد الولادة

أول إجراء تقوم به القابلة عند دخول المريضة هو استجوابها واخذ المعلومات التي تخصها مثل عمرها مكان سكنها ، عدد أولادها ، حالتها الصحية ...الخ ثم تقوم بفحصها وإذا كانت حالة ولادة تدخل المريضة المصلحة مع المراقبة الطبية .

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل والنفاس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الداية ، النفسية و الاجتماعية و الإنسانية ؟

. من الناحية الإدارية تقوم بتسجيل المريضة عند المكتب القبول وخذ جميع المعلومات التي تخصها هي و زوجها من الناحية النفسية تقم الدراسة الشاملة لحالة المريضة والعناية الخاصة بها .
تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل والنفاس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول الى المستشفى و انتهاء من الخروج منها

. لابد أن تكون علاقة القابلة بالمرأة الحامل علاقة مقربة جدا تشعر المرأة فيها أنها بين أيدي آمنة و تجعل من الحالة النفسية لديها حالة استقرار

. في رأيك كيف يعاملونك النساء الحوامل و كيف ترين علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية معك ؟

تختلف المعاملة من امرأة لأخرى على حسب حالتها النفسية و الاجتماعية

. ما هي جملة العراقيل و الصعوبات التي تتلقونها فيما يخص علاقاتك و معاملتك مع النساء الحوامل داخل المستشفى ؟

أهم العراقيل سوء التوعية و المستوى الثقافي للنساء الحوامل فهناك من تدخل المستشفى وتكون على جهل تام في ما يخص الولادة و ما يترتب عنها من مشاكل

. هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية و يتفاعطن مع القابلات و الممرضات بشكل جيد و يعقدن معكم علاقات طيبة؟

للأسف الشديد اغلب النساء عكس ذلك وهذا راجع إلى سوء التوعية .

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل والنفساء و لأولادهن ، وما تقييمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة ؟ الرعاية الصحية جيدة جدا بالرغم من الظروف التي تشهدها من نقص من معدات ونقص أطباء خواص وتبقى علاقة القابلة بالمرأة الحامل أساس النجاح .

. ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد .

على العموم العلاقات الاجتماعية و المعاملات جيدة جدا تجعل المريضة مرتاحة مطمئنة وتكمن جميع النساء اللواتي يأتين من اجل الفحص من تلقي المعلومات الكاملة في ما يخص صحتها و صحة جنينها .

2.3. تحليل المقابلة:

بمجرد دخول المريضة تبادر القابلة بأول إجراء هو استجواب هذه الأخيرة واخذ المعلومات الشخصية كالسن مكان الإقامة ، عدد الأولاد ، الحالة الصحية ...، يلي ذلك الفحص وإذا كانت حالتها تستدعي المكوث في المصلحة تأمرها بالدخول مع إجراء المتابعة الطبية أما من الناحية الإدارية فيكون تعامل القابلة مع المرأة الحامل تسجيلها عند مكتب القبول وذلك بأخذ المعلومات الشخصية لها و لزوجها وتتم دراسة شاملة لحالة المريضة و العناية الخاصة بها هذا فيما يخص الناحية النفسية أما عن طبيعة العلاقات التي تجمعها بالمرأة الحامل في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول إلى المستشفى إلى غاية موعد الخروج فلا بد أن تكون مقربة جدا بحيث تشعر المرأة الحامل بأنها بين أيدي أمانة و تجعل حالتها النفسية مستقرة ، فالقابلة ترى أثناء تعاملها مع النساء الحوامل أن هذه المعاملة تختلف من امرأة لأخرى كيف ذلك ؟ هذا الاختلاف مرهون باختلاف الحالة النفسية و الاجتماعية للنساء الحوامل وفي ظل الجهد و العمل المقدس الذي تقوم به القابلات هناك جملة من العراقيل والصعوبات التي تواجهها في خضم معاملاتها مع النساء الحوامل ومن أهمها تقوم التوعية و المستوى التعليمي المتدني لدى النساء الحوامل فبعضهن ليس عندهن دراية كافية فيما يخص الولادة وما ينجر عنها من مشاكل و ما تأسف له القابلات و الممرضات أن اغلب النساء الحوامل لا يتفاعطن معهن ولا يتحملن المسؤولية و ذلك كله راجع إلى نقص التوعية ونظير ذلك تعترف القابلة بمدى الرعاية الصحية التي يقدمونها حتى و لو أن فيها

نقائص و هذا بالطبع خارج عن إرادتهم كنقص المعدات ، نقص الأطباء لكن في المقابل تسعى القابلة بان تكون علاقتها مع المرأة الحامل ناجحة وفوق كل الاعتبارات وتسعى دائما جاهدة بان تكون العلاقات الاجتماعية و المعاملات جيدة من خلال تلقي المعلومات الكافية عنها وعن جنينها وهذا ما يشعورها بالارتياح و الاطمئنان تجاه ذلك .

4. عرض وتحلل المقابلة الرابعة:

1.4. عرض المقابلة:

. يوم المقابلة 2021/05/27

. الوظيفة : قابلة

. المستوى العمري :العقد الثالث

. المستوى التعليمي : بكالوريا

. الخبرة المهنية : 9 سنوات

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى ونهاية مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل ، أثناء وبعد الولادة)

اولا لابد من الحوار عند دخول المرأة للمصلحة مثلا التاريخ المرض إذا وجد، عدد الأطفال ،عمر الحمل ...، أما الرعاية والمتابعة من طرفنا إلى غاية الوضع المولود مراقبة المرأة و المولود إلى خروجها المستشفى

كيف تتعاملين مع المرأة الحامل و النافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية و الاجتماعية و الإنسانية ؟

أساس عملنا كقابلات هو المعاملة الحسنة و الكلمة الطيبة للتخفيف على المرأة التي بصدد وضع المولود والمعاملة الإدارية هي من ناحية التسجيل و الاستطباب

. تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل والنافس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول إلى المستشفى وانتهاء من الخروج منها

علاقتي بالمرأة الحامل هي علاقة كل قابلة بمريضة علاقة تعاطف و رحمة ورأفة بما تمر من أوجاع و آلام كذلك لابد من إعطاء لها بعض الإرشادات و التعليمات التي من شأنها أن تساعد المرأة إلى غاية نهاية المخاض

. في رأيك كيف يعاملونك النساء الحوامل وكيف ترين علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية معك ؟

معاملة النساء لنا تختلف من امرأة إلى أخرى

. ما هي جملة العراقيل و الصعوبات التي تتلقونها فيما يخص علاقاتك و معاملاتك مع النساء الحوامل داخل المستشفى ؟

الصعوبات تختلف من ناحية المستوى الثقافي و الرصيد الفكري ، فهناك من تتفهم وتعي معنى الولادة وحجم مسؤوليتها وهناك من تتعامل معنا بلا وعي و لا دراية

. هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية و يتفاعطن عم القابلات و الممرضات بشكل جيد ويعقدن معكم علاقات طيبة ؟

للأسف هناك الكثير من النساء من ترى أن القابلة شخص قاسي و أناني مهما عملنا على إرضائهم فهذا أيضا يتعلق بالجانب الإنساني للمرأة الحامل

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل و النفساء و أولادهم ، و ما تقييمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة. نحن بدورنا نقوم بما يمليه علينا ضميرنا ونوجه النساء و نفهمهم مدى حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا ، و علاقتنا هي علاقة بالنسبة لمنظوري أنا أنها إنسانية

. ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد

تقومي للعلاقة التي تربطني بالنساء الحوامل هي علاقة إرشاد و توجيه للمرأة لتصبح أما مثالية و المرأة الحامل يكتمل شهور حملها بخير و عافية و ولادة صحية جيدة

2.4. تحليل مقابلة:

تقوم القابلة بطرح جملة من الأسئلة أثناء تحاورها مع المرأة الحامل تعرف من خلالها التاريخ المرضي لها كذلك عدد الأطفال و مدة الحمل... الخ وبعد ذلك يأتي دور الرعاية و المتابعة من طرف القابلة وهذا يكون الى غاية خروجها من المستشفى فنجاح القابلة في عملها يتوقف على المعاملة الحسنة و الكلمة الطيبة و الغرض منه التخفيف عن المرأة الحامل التي تستعد لاستقبال مولود جديدا أما عن التسجيل و الاستطباب هذا يدخل ضمن العاملة الإدارية وتواصل القابلة الحديث عن علاقاتها مع المرأة الحامل فهي ترى أنها علاقة تعاطف و رحمة و رافة نظرا لما تعانيه قبل وأثناء وبعد الولادة وهذا طبعا لا يخلو من الإرشادات و التوجيهات التي تساعد على اجتياز مرحلة المخاض في يطار اختلاف النساء عن بعضهن البعض من خلال طريقة تعاملهن مع القابلة و يتضح ذلك من خلال المستوى الثقافي و الرصيد الفكري وهذا ما تشكل للأسف عندهن وجهة نظر بان القابلة شخص قاسي و أناني في ظل ما تقوم به من اجل إرضائهم و إنقاذ حياتهم أما عن الرعاية الصحية فالقابلة على قدر كاف من المسؤولية الملقاة على عاتقها و تقوم بما يمليه ضميرها المهني فهي ترى علاقاتها بالنساء الحوامل من منظور إنساني لا غير و تحرص أن تكون علاقاتها مع النفاس إرشاد لتصبح أما مثالية و توجيه للمرأة الحامل لتكمل عدة حملها بسلام .

5. عرض وتحلل المقابلة الخامسة:

1.5. عرض المقابلة:

يوم المقابلة 28 / 05 / 2021

الوظيفة : قابلة

المستوى العمري 40

المستوى التعليمي بكالوريا

الخبرة المهنية : 14 سنوات

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى و نهاية

مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قلب ، أثناء وبعد الولادةالخ)

أولا اطرح بعض الأسئلة على المرأة الحامل حول الحمل ثم اخذ بعض المعلومات المهمة وبعدها نقوم بالفحص السريري نتعرف على وضعها وإذا عندها بعض المضاعفات او المخاطر المحل كذلك تودين المعلومات حولها

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل و النفاس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية

والاجتماعية والإنسانية ؟

أتعامل مع المرأة الحامل من ناحية الإدارية بأخذ المعلومات وتسجيلها في الدفتر الخاص بالمستشفى أما من ناحية النفسية والاجتماعية و الإنسانية هي توفير الراحة وتخفيف آلامهم و مساعدتهم ومد يد العون لهم لأنهم في مرحلة صعبة

. تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل و النفاس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء

من الدخول إلى المستشفى وانتهاء من الخروج منها

علاقتي مع المرأة الحامل والنفاس هي علاقة قابلة بالمريضة بحيث نقوم بتشخيص حالة الحمل و مراقبتها ونقوم بتوليدها وتوجيه النصائح لها وتقديم العلاج ومراقبتها بعد الولادة لها و لرضيعها

. في رأيك كيف يعاملونك النساء الحوامل وكيف ترين علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية معك ؟

أرى معاملة النساء الحوامل معاملة حسنة وعلاقتهم لا بأس بها نوعا ما .

. ما هي العراقيل و الصعوبات التي تتلقاها فيما يخص علاقاتك و معاملتك مع النساء الحوامل داخل المستشفى ؟

الصعوبات والعراقيل هي في بعض الأحيان تأتي المرأة الحامل في المراحل الأخيرة من الولادة حتى أننا لا نعرف المعلومات الكافية عن حالتها وإن كان عندها مرض أم لا هذا يصعب من المهمة العمل يعني عدم وعي المرأة في بعض الأحيان يصعب في عملية الولادة . هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية و يتفاعلن مع القابلات و الممرضات بشكل و يعقدن معكم علاقات طيبة ؟

بعض النساء ليس عندهم القدر الكافي من المسؤولية و لا يتفاعلن مع القابلات وهذا راجع إلى نقص في المستوى التعليمي و الثقافي

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم النساء الحوامل و النفساء و لأولادهم ، وما تقييملك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة. الرعاية الصحية المقدمة من قبلنا هي المحافظة على صحتها وصحة مولودها كذلك مساعدتها بتوفير الراحة النفسية وبث الطمأنينة

. ما تقييملك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد العلاقات الاجتماعية و المعاملات بين الحوامل هي كل الاحترام المتبادل .

2.5. تحليل المقابلة:

من بين الإجراءات التي تبادر القابلة باجراها عند دخول المرأة الحامل هي طرح بعض الأسئلة عليها وذلك بتدوين المعلومات المهمة وتأتي عملية الفحص السريري التي من خلالها يتم التعرف على بعض مضاعفات ومخاطر الحامل و ضيف القابلة بان التعامل مع المرأة الحامل من الناحية الإدارية هو تدوين المعلومات في سجل الخاص بالمستشفى بالإضافة إلى ذلك توفير الراحة و التخفيف من آلامهم ومد يد العون لهم هذا من الناحية النفسية و الاجتماعية و عن طبيعة علاقاتها مع المرأة الحامل و النافس هي علاقة قابلة بمريضة بحيث تقوم بتشخيص حالة الحمل و مراقبة وتقوم بعملية التوليد وتوجيه النصائح لها وتقديم العلاج و المراقبة الطبية لها بعد الولادة و لرضيعها فالقابلة تتلقى معاملة حسنة من قبل النساء الحوامل و التعامل بينهن فوق كل المستويات لكن تظل القابلة تواجهه صعوبات في ممارستها لهذه المهنة النبيلة إلا وهي توافد النساء الحوامل في اللحظات الأخيرة لعملية الولادة وهذا ما يقف عائقا أمامهن لمعرفة المعلومات الكافية عنها بالدراجة الأولى عن صحتها وهذا راجع لنقص الوعي لدى النساء الحوامل مما يصعب عليها المهمة فيما بعد و تواصل القابلة أن بعض النساء تفنقر للقدر الكافي من المسؤولية و التفاعل وهذا من أسبابه هو تدني المستوى التعليمي و الثقافي لديهن لكن هذا لم يثني من عزيمتهن من حيث تقديم الرعاية الصحية اتجاه النساء الحوامل و النفساء و لأولادهم و التي تتجلى في المحافظة على صحتها و صحة مولدها مقابل توفير الراحة النفسية لها وعن طبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينها وبين النساء الحوامل و النفساء التي تتوافد الى المستشفى بغرض الاستطباب او التوليد هي علاقات قائمة على أساس الاحترام المتبادل .

6. عرض وتحلل المقابلة السادسة :

1.6 عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021/05/29

. الوظيفة قابلة

. المستوى العمري : 26

. المستوى التعليمي : باكالوريا

. الخبرة المهنية : 5 سنوات

. تحدثني لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى ونهاية مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل ، أثناء وبعد الولادة)

أولا الاستقبال الجيد ثم مناقشتها في حالتها وعن ما تشتكي منه وبعدها قياس ضغط الدم لها ثم فحصها الخاص من طرف القابلة و التكفل الجيد لها قبل الولادة و التكفل الجيد لها و لجنينها او لرضيعها بعد الولادة

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل و النافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية و الاجتماعية و الإنسانية ؟

من ناحية التنظيمية اطلب منها المعلومات الشخصية من ناحية النفسية اغرس في نفسها الاطمئنان و الاستقرار النفسي وذلك بتقديم النصائح و التوجيهات و يكون ذلك بمعاملة برفق

. تحدثني لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل و النافس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول الى المستشفى و انتهاء من الخروج منها

علاقة مبنية على أساس الأخوة و ليس من باب المهنة كعلاقة طبيب بمرضى وذلك يكون مفروقا بالحب و الاحترام و الود وتكون هناك نوع من القسوة إذا كان هذا الأمر يشكل خطر على حياتها

. في رأيك كيف يعاملونك النساء الحوامل و كيف ترين علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية معك ؟

النساء الحوامل متقدمات لما تعانيه من ضغوطات فتكون علاقاتها مبنية على احترام مواعيد العمل

. ما هي العراقيل و الصعوبات التي تتلقينها فيما يخص علاقاتك و معاملتك مع النساء الحوامل داخل المستشفى ؟

العراقيل متعلقة بصحتها و أوراق فحوصاتها المرأة الغير متعلمة خصوصا البدو الرجل لنقص تناول الوثائق الرسمية ، عدم تفهم الأمور كالأدوية مثلا

. هل ترين بان النساء الحوامل هن الحوامل على قدر من المسؤولية و يتفاعلن مع القابلات و الممرضات بشكل جيد ويعقدن معكم علاقات طيبة ؟

حسب الحالة النفسية للمرأة الحامل ليس كل النساء لكن هناك البعض يشكلون علاقات ودية ولكن البعض لا وذلك بحكم النظرة السلبية للقابلات

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل و النفساء و لأولادهم ، وما تقييمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة. الرعاية في المستوى و العلاقة مرتبطة بحالة نفسية المريضة و كذلك الحالة الاجتماعية للمريضة . ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ،الاستطباب أو التوليد

علاقات طبية بحكم الرقعة التي تعيش فيها ففي المدن الكبرى تكون علاقات مبنية على أساس علاقة قابلة بالمرأة الحامل لكن في المدن الأخرى وخصوصا في القرى بحكم التعارف بين العائلات لا يكون هناك حاجزا في التعامل .

2.6. تحليل المقابلة:

على القابلة أن تهيئ استقبالا يليق بالمرأة الحامل وثناء الدردشة معها تقوم بمساءلتها عن حالتها وعن أية أمراض تشتكي منها مع قياس ضغط الدم و الفحص الخاص من طرف القابلة أي التكفل الجيد قبل وبعد الولادة لها و لطفلها وفي اطار معاملاتها مع المرأة الحامل هناك إجراءات تنظيمية كتدوين المعلومات الشخصية ومن الناحية النفسية تعمل على غرس الاطمئنان و الاستقرار النفسي وذلك بتقديم النصائح و التوجيهات أما فيها يخص علاقاتها مع المرأة الحامل و النافس في كل مراحل الولادة فهي ترى أنها علاقة مبنية على أساس الأخوة و ليس من باب المهنة كعلاقة طبيب بمريض لكن هذا لا يمنع من وجود قسوة و تعنيف إذا كان الأمر لصلحها ويشكل خطرا على حياتها ، وتواصل القابلة أثناء تأدية مهامها تصادفنا نساء متفهمات لما تعانيه من ضغوطات في العمل و بالتالي يكون لديهن احترام لمواعيد العمل لكن هناك جملة من العراقي و الصعوبات التي تتلقاها أثناء تعاملاتها مع النساء الحوامل ألا وهي الملف الصحي الذي يتضمن شرحا وافيا عن صحتها و نجد النساء الحوامل ترجع هذا العائق بالخصوص عند النساء ذات المستوى التعليمي المتدني و النساء القاطنات في الناطق النائية كالبدو الرحل لنقص الوثائق الرسمية ،و عدم تفهم بعض الأمور كتناول الأدوية على سبيل المثال ،و فيما يخص عقد علاقات طيبة بين النساء الحوامل ترجع القابلة ذلك إلى حسب الحالة النفسية للمرأة الحامل الذي بدوره يرجع إلى النظرة التي كونتها المرأة الحامل عن هذه القابلة قبل دخولها إلى المستشفى فعلى العموم الرعاية الصحية المقدمة من قبلنا فهي في المستوى ، فالقابلة من خلال تعاملها مع النساء الحوامل كونت علاقات طيبة و ترجع ذلك لكون الرقعة الضيقة التي تعيش فيها على غرار المدن الكبرى تكون مبنية على أساس علاقة قابلة بامرأة حامل لكن في المدن الصغرى و خصوصا في القرى تتجسد هذه العلاقات بحكم التعارف وصلة الأرحام بين العائلات فلا يكون هناك أي حاجز يعيق التأمل بينهم.

7. عرض وتحلل المقابلة السابعة:

1.7. عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021/05/30

. الوظيفة : قابلة

. المستوى العمري : 40

. المستوى التعليمي : باكالوريا

. الخبرة المهنية : 14 سنة

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها القابلة ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى و نهاية مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة و الرعاية الصحية قبل ، أثناء وبعد الولادة)

اولا طرح بعض الأسئلة لها ثم أقوم بفحصها وبعدها التكفل بها قبل الولادة و التكفل الجيد لها ولرضيعها بعد الولادة

. كيف تتعاملين مع المرأة الحامل و النافس داخل المستشفى من ناحية التنظيمية الإدارية ، النفسية و الاجتماعية و الإنسانية ؟

من ناحية التنظيمية تدوين المعلومات الشخصية لها ، النفسية انزع عنها الارتباك و القلق النفسي واغرس فيها نوع من الاطمئنان و أقوم بتسجيلها

. تحدثي لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل و النافس في كل مراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول إلى المستشفى و انتهاء من خروجها

في البداية اسألها عن معلومات تخصها كتناول الأدوية او أي أمراض تعاني منها ،وأثناء الولادة أقوم بمساعدتها وذلك بتشجيعها وطمأنتها إلى النهاية اسهر على سلامتها واتني عليها

. في رأيك كيف يعاملوك النساء الحوامل و كيف ترين علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية معك ؟

معاملة أخوية سيودها الاحترام و التعاون و التفاهم

. ما هي العراقيل و الصعوبات التي تتلقونها فيما يخص علاقاتك و معاملتك مع النساء الحوامل

داخل المستشفى ؟

العراقيل المتعلقة بصحتها وأوراق الفحص التي تخصها وذات المستوى المتدني وخصوصا الكبيرة

في السن .

هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية و يتفاعلن مع القابلات و الممرضات بشكل جيد و يعقدن معكم علاقات طيبة ؟

حسب الحالة النفسية للمرأة الحامل

. على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية ، الطبية ، النفسية ، الاجتماعية ، الإنسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل و النفساء ولأولادهم ، وما تقييمك لعلاقة المرأة الحمل مع القابلة .
العلاقة مرتبطت بالحالة النفسية للمريضة

. ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينك وبين النساء الحوامل و النفساء اللواتي يزرن المستشفى من اجل تلقي العلاج ، الاستطباب أو التوليد

علاقات مبنية على الاحترام و الانسجام ولكن هناك قسوة إذا كانت بعض الأمور تؤدي حالتها إلى خطر محقق يكون في بعض الأمور التي لا تعيرها هي أدنى اهتمام كتناول أدوية وعدم مراقبة ضغط الدم.

2.7. تحليل القابلة:

من بين الإجراءات التي تقوم بها القابلة أثناء دخول المرأة الحامل للمستشفى هو طرح بعض الأسئلة وبعدها تقوم بفحصها ثم التكفل بها جيدا وتتعامل القابلة مع المرأة الحامل من الناحية التنظيمية كتدوين المعلومات الشخصية أما من الناحية النفسية نزع عنها الارتباك و القلق وتقوم بتشجيعها و تقديم النصائح و التوجيهات لها فالقابلة ترافق المرأة الحامل في كل مراحل الولادة وخلال هذه المرافقة تتكون علاقات معها في البداية تكون بالمساءلة ويلي ذلك النصح و التوجيه و التشجيع إلى أن تمر العملية بسلام وتحمد الله على سلامتها في المقابل تتلقى القابلة من جراء تلك العلاقات معاملة في المستوى يسودها الاحترام و التعاون و التفاهم أما عن جملة العراقيل التي توجهها في المستوى التعليمي التي بالخص الأكبر سنا نظرا لما يشكل الحمل في هذا السن خطرا على حياتها و حياة الجنين و عن طبيعة التفاعل مع القابلات ترجعه للحالة النفسية للمرأة الحامل أما عن الرعاية الصحية التي تتلقها النساء الحوامل فهي رعاية في المستوى و القابلة عند تقييمها لطبيعة العلاقات الاجتماعية و المعاملات بينها وبين النساء الحوامل فهي تراها علاقات مبنية على الاحترام و الانسجام لكن هذا لا يحول من وجود قسوة في التعامل إذا تعلق الأمر بخطر يحقق بحياتها لا تعيره هي ادني اهتمام كتناول الأدوية ،و مراقبة ضغط الم.

ثانيا : عرض وتحليل مقابلات النساء الحوامل:

1- عرض وتحليل المقابلة الأولى:

1-1- عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021 /05 /24

. المستوى العمري : 26

. مدة دخول المستشفى :اليوم

. عدد الأطفال : 2

. هل هذه أول ولادة : ثالث ولادة

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية.

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل

الولادة ، وأثناء الولادة و حتى بعد الولادة) إلى غاية خروجك من المستشفى ؟

تسألني على الاسم و القلب و إذا كان هذا أول مولود وذا كان عندي مرض وبعدها تقوم بفحص

وقياس ضغط الدم إذا كنت على وشك ولادة تقول لي اذهبي إلى غرفة الولادة

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات والممرضات (كيف يعاملوك)

جيدة وذلك بتوفير المساندة العاطفية

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

هي علاقة طيبة حيث أننا نقم بمساعدة بعضنا البعض

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك ؟

هي علاقة جيدة حيث أننا نتبادل أطراف الحديث وأننا نتعاطف مع بعض أما في ما يخص القابلات

فإنها تتعامل معي بعطف

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

و الود ، الاحترام ، القسوة ، العنف ..)

تقييمي للعلاقات التي تقدمها القابلات هي الحب و الود و الاحترام

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاه النساء الحوامل على

أكمل وجه و لاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

أرى في عمل القابلات انه عمل جيد وأنهم يقمن بواجباتهن على أكمل وجه معنا كذلك يقمن بنصائح وإرشادات عن حركات أو بعض الوضعيات التي تريح الحوامل وتسهل الولادة

ما مدى الرعاية المقدمة للنساء الحوامل (قبل و أثناء الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، والطاقم الطبي الآخر على العموم ؟

الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل هي نصائح و المحافظة على سير الحمل و المخاض و الولادة بشكل امن

2.1 . تحليل القابلة:

بعد استجوابنا لهذه السيدة الوافدة إلى المستشفى تحدثت لنا عن أول الإجراءات التي تقوم بها القابلة ألا وهي مساءلتها عن المعلومات الشخصية التي تخصها كالاسم و اللقب وان سبقت لها ولادة من قبل وعدد الأطفال وعن تاريخها المرضي أن كانت تشكو من أمراض ويلي ذلك الإجراءات الروتينية الأخرى كقياس ضغط الدم و عملية الفحص الذي من خلاله تتعرف على موعد الولادة وأبدت المبحوثة انطبعا جيدا حول طبيعة المعاملات التي تعاملها بها القابلات بحيث تقول أحست بهذه المعاملة في المساندة العاطفية التي رافقتني خلال مرحلة آلام الولادة و أثناء تقييمها لطبيعة العلاقات الخاصة بين النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى فهي علاقة جد قوية يخيم عليها طابع الرحمة كيف ذلك ؟ لأنها تقول المبحوثة في بعض الأحيان يستدعي الأمر مساعدة بعضنا البعض ومد يد العون إذا اقتضت الضرورة لذلك فاسم القابلة تقول المبحوثة لا يليق عنها وإنما من المفروض ان يطلق عليها ملاك الرحمة فالقابلة تسعى دائما وابدأ للقيام بواجبها المهني على أكمل وجه ويتجلى ذلك من خلال الرعاية الصحية المقدمة من قبل الطاقم الطبي على العموم و القابلات علة الخصوص .

2. عرض وتحلل المقابلة الثانية:

1.2. عرض المقابلة:

. يوم القابلة : 25 / 05 2021

. المدة دخول إلى المستشفى : على الساعة الوحدة صباحا

. عدد الأطفال : 5

. هل هذه أول ولادة : سادس ولادة.

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل

الولادة وأثناء الولادة وحتى بعد الولادة) إلى غاية خروجك من المستشفى ؟

عند دخولي للمستشفى تسألني عما تشعرين به و تسال عن صحتي النفسية والجسدية وتقوم بقياس ضغط الدم ثم بفحصي إذا كنت علة وشك الولادة أم لا و تطلب مني الوثائق الخاص بي وعند الخروج من المستشفى يجرى فحص لي ولطفل

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعاملوك) ؟

هي التعاون و الحب والاحترام

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

هي علاقة أخوية و إرشادية مع بعض

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك ؟

هي علاقة جيدة حيث يقدمن القابلات الدعم النفسي و المعاونة والمعاملة الإنسانية

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

و الود ، الاحترام ، القسوة ، العنف ..)؟

هي الاحترام المتبادل الحب والود

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهاك و اتجاه النساء

الحوامل على أكمل وجه ولاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

أرى أنهم يقمن بواجباتهن اتجاهاي واتجاه النساء الحوامل حيث يقدمنا لنا النصح و الإرشاد و المعاملة

الجيدة حيث أنهم يخففوا عنا نوع من الألم بكلامهم

. ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل و أثناء الولادة) من قبل القابلات

والممرضات على الخصوص ، والطاقت الطبي الأخر على العموم ؟

هي فحص الطفل و إذا كان يشتكي من أي مرض أو نقص وكذلك صحتي و حالتي النفسية ووضع السيروم و الإبرة وتساألني بعض الأسئلة مثل هل عندي نزيف غير عادي أو اشتكي من أي ألم أو إغماء حيث الرعاية الصحية جيدة

2.2 . تحليل القابلة:

. من خلال إجراءنا لهذه القابلة وحسب المبحوثة فإنها متعودة على تلك الإجراءات لكونها أم لخمس أطفال وسبق لها الولادة في هذه المستشفى أولاً تقوم القابلة بطرح أسئلة لها ثم تقوم بقياس الضغط والقيام بعملية الفحص وهذا للتأكد من موعد الولادة مع طلب الوثائق الرسمية وهذه المراقبة لا تقتصر هنا بل تتعدى حتى موعد خروجها و تتأكد من سلامتها و سلامة الجنين فالقابلات و الممرضات من خلال تأدية مهامهن تتشكل لديهن علاقات مع النساء الحوامل هذه الأخيرة يسودها الاحترام و التعاون و الحب وتضيف المبحوثة بان المدة التي تقضيها في المستشفى ترى بان العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات هي علاقة أخوية و إرشادية في نفس الوقت فلماذا أبدت المبحوثة هذا الانطباع ؟ وهذا راجع لا أحسها و ملاحظتها الدائمة لتعامل القابلات ليس معها فقط و إنما لتعاملهن مع مثيلاتها من النساء الحوامل ، فالقابلة تحرص في مهنتها على تقديم النصح تارة و الدعم النفسي تارة أخرى هذا الأخير يرجع بالفائدة على المرأة الحامل و الحالة النفسية التي تعيشها خلال صراعها مع آلام المخاض وعن الرعاية الصحية المقدمة من قبل الطاقم الطبي و القابلات فكلاهما يكمل الآخر بحيث أن القابلات تعتبر همزة وصل بين المرأة الحامل و الطاقم وذلك أثناء الاستشارة الطبية كتناول الأدوية ، صحة الجنين بعد الولادة

3. عرض وتحلل المقابلة الثالثة:

1.3. عرض القابلة:

. يوم القابلة : 2021 / 05 / 25

. المستوى العمري : 39

. مدة دخول المستشفى : أمس

. عدد الأطفال : 4 أطفال

. هل هذه أول ولادة : رابع طفل

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل وأثناء وحتى بعد الولادة) إلى غاية خروجك من المستشفى ؟

تدوين المعلومات و الفحص و قياس ضغط الدم و تسجيل المولود مع قياس لوزنه تدوين المعلومات خاصة

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعاملوك) ؟

معاملة طيبة يسودها الاحترام و الود ويقمن بتقديم النصائح و التوجيهات لي

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

علاقة ودية أخوية في بعض الأحيان هناك تعنيف وهذا طبعا لصالح المرأة الحامل

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالخص معك؟

علاقات الاجتماعية أخوية و الطبية مساءلتها عن الأدوية التي تتناولها و الأمراض التي تعاني منها

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

والود ، الاحترام ، القسوة ، العنف ..)

علاقات يسودها الاحترام و العطف ولكن في بعض الأحيان تكون قسوة في حالة تعريض المرأة

الحامل للخطر هي وجنيها

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهك واتجاه النساء الحوامل على أكمل وجه ولاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات

عمل القابلات عمل في المستوى فهي تقوم بإنقاذ روحين معا فهمن يستحقون كل الاحترام و التقدير . ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل و أثناء وحتى بعد الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، والطاقت الطبية الأخرى على العموم ؟
الرعاية الصحية في المستوى لكن هناك نقص هذا ليس من تقصير عملهن لكن نظرا لعدم توفر المستشفى لبعض الأجهزة كونه حديث النشأة

2.3. تحليل المقابلة:

عند إجراءنا لمقابلة هذه السيدة قبل سردها لنا عن الإجراءات المتبعة اثنت في البداية عن عمل القابلات لما تلقينه من معاملة تقول عند دخولي إلى المستشفى قامت القابلة بالفحص بعد عملية تدوين المعلومات و يشمل الاسم و اللقب و السن و التاريخ المرضي قبل الولادة اما بعد الولادة فتكون هناك إجراءات أخرى تتمثل في الفحص لها ولمولودها و بعد التأكد من صحتها و صحة المولود تقوم القابلة فيها بتسجيل البيانات الخاصة به كالاسم و اللقب و الوزن الطبيعي له وتضيف هذه المبحوثة أثناء تعاملها مع القابلات و الممرضات لاقت استحسان في المعاملة بحيث هناك احترام متبادل مع سعيهن الدائم لتقديم النصائح و التوجيهات بين الفينة و الأخرى تؤدي بدورها هذه المعاملات إلى علاقات ودية وأخوية لكن هذا لا يمنع من وجود تعنيف لماذا؟ لان بعض النساء غير مباليات بنصائح القابلات وهذا ما يعرض حالتهم للخطر و هذا ما لاحظته هذه المبحوثة أثناء إقامتها في المستشفى أما في ما يخص الرعاية الصحية فتقول أنها في المستوى المطلوب بغض النظر عن بعض النقائص وهذا ليس للقابلة أي يد فيه و إنما راجع لنقص الأجهزة الطبية لكون المستشفى حديث النشأة.

4. عرض وتحلل المقابلة الرابعة:

1.4. عرض القابلة:

. يوم القابلة : 2021 05 /26

. المستوى العمري 29 سنة

. مدة دخول المستشفى : من الساعة الخامسة

. عدد الأطفال 4 أطفال

. هل هذه أول ولادة : خامس الولادة

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل

وأثناء وحتى بعد الولادة) إلى غاية خروجك من المستشفى؟

اخذ المعلومات الشخصية و قياس ضغط الدم و تحليل الدم ثم القيام بالفحص

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعاملوك) ؟

معاملة في المستوى لا بأس بها

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

العلاقات المقامة هي علاقة حسنة

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك ؟

علاقة مبنية على التودد و الرحمة وبأخذ النصائح و التوجيهات

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

و الود ، الاحترام ، القسوة ، العنف) ؟

الاحترام المتبادل و الحب

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهك و اتجاه النساء

الحوامل على أكمل وجه و لاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

تفاعل اجتماعي بين الممرضات و القابلات و ذلك بتقديم النصائح و الواجب المهني في أحسن

ما يكون .

. ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل وأثناء وحتى بعد الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، والطاقم الطبي الآخر على العموم ؟

الرعاية الصحية لا بأس بها و هناك تقصير طفيف راجع للتعب و الضغط النفسي

2.4. تحليل المقابلة:

عند إجراءنا لهذه المقابلة استحسننا هذه المبحوثة الإجراءات المقدمة من قبل مصالح المستشفى بالإضافة إلى الاستقبال الجيد وبعد تدوين المعلومات وتقوم القابلة بقياس ضغط الدم و تقوم بالفحص و عن طبيعة المعاملات بين القابلات و النساء الحوامل في المستوى ولا بأس بها وما لاحظته هذه السيدة الاحترام المتبادل و التعاون المشترك ، اما العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى هي علاقة حسنة وطبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية بين القابلات و النساء الحوامل علاقة مبنية على التودد و الرحمة بأخذ النصائح و التوجيهات و العلاقات التي تقدمها القابلات هي الاحترام المتبادل و الحب و أرى تفاعل بين الممرضات و القابلات وذلك بتقديم النصائح و الواجب المهني في أحسن ما يكون .

5. عرض وتحلل المقابلة الخامسة:

1.5. عرض المقابلة:

. يوم القابلة : 2021/ 05 /27

. المستوى العمري : 37 سنة

. مدة دخول إلى المستشفى : الثانية ظهر

. عدد الأطفال : 6 أطفال

. هل هذه أول ولادة : 7 ولادة

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل وأثناء وحتى بعد الولادة) ؟

استقبال في المستوى مع اتخاذ كافة الإجراءات كالفحص و قياس ضغط الدم تدوين المعلومات الشخصية

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعاملوك) ؟

تفاهم مشترك وتعاون متبادل يسوده الاحترام

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

مساعدة و مواسة للمرأة الحامل خصوصا التعامل النفسي

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك ؟

العلاقات الاجتماعية و الطبية والإنسانية هي التوعية و الإرشاد و النصائح

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

و الود ، الاحترام ، القسوة ، العنف ..) ؟

احترام والحب والود

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهك و اتجاه النساء

الحوامل على أكمل وجه ولاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

في بعض الأحيان هناك تقصير ليس من باب الإهمال ولكن صعوبة الموقف و نقص المعدات

و الضغط الذي يتعرضون إليه

. ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل وأثناء و حتى بعد الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، والطاقت الطبي الأخر على العموم ؟

القابلات و الممرضات تقمن بالرعاية الصحية على أكمل وجه وهنا طبعا بجانب الطقم الطبي ، كذلك تطمئننها بسهولة العملية أما الممرضات و القابلات يقمن بمساعدة بعضهن واخذ الممرضة النصائح و التوجيهات من قبل القابلة بكل أذان صاغية يسودها الاحترام و الانصياع لأوامرها بكل صدر رحب

2.5. تحليل المقابلة:

عند إجراءنا لهذه القابلة تلقيت استقبلا في المستوى تقول هذه المبحوثة مع اتخاذ كافة الإجراءات كالفحص و قياس ضغط الدم ويلي ذلك تدوين المعلومات الخاصة أما عن الجانب المعاملة فهي ترى أنها معاملة يسودها التفاهم و التعاون في اطار الاحترام المتبادل بينهن في اطار الدعم النفسي للمرأة الحامل الذي تحتاجه في هذه الفترة بالذات و تضيف المبحوثة انه في بعض الأحيان تتخلل هذه العلاقة قسوة و تعنيف إذا تغاضت أو أهملت امرأة النصائح و التوجيهات المقدمة لها وعن سؤال لنا عن تقييمها لمستوى عمل القابلات تقول انه هناك في بعض الأحيان تقصير وهذا ليس باب الإهمال و إنما راجع لنقص الأجهزة و نقص الأطباء الأخصائيين و الضغط النفسي و الحجم الساعي للعمل نظير ذلك هناك رعاية صحية وهذا ما لاحظته هذه المبحوثة فالممرضات تأخذ النصائح و التوجيهات من قبل القابلات بكل أذان صاغية والانصياع لأوامرها بكل صدر رحب و المرأة الحامل بدورها تستمد الدعم النفسي و الإرادة القوية من قبل النساء كونها اجتازت تلك المرحلة بأمان .

6. عرض وتحلل المقابلة السادسة:

1.6. عرض القابلة:

. يوم القابلة : 2021 / 05 / 29

. المستوى العمري : 34 سنة

. مدة الدخول إلى المستشفى : البارحة على الساعة 23:00

. عدد الأطفال : 4 أطفال 2 ذكور 2 إناث

. هل هذه أول ولادة : رابع ولادة

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل

و أثناء وحتى بعد الولادة) إلى غاية خروجك من المستشفى ؟

إجراءات في المستوى و استقبال حسن تقوم بتدوين المعلومات الشخصية لها و لجنيها و قياس ضغط

الدم و الفحص و ما إلى ذلك

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعملونك)؟

معاملة حسنة مشكورين على كل المعاملة و الاستقبال

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

هذه المرأة كانت ولادتي سهلة و ميسورة و بالتالي العلاقة المقامة في القمة

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك ؟

نفس الشيء استقبال و معاملة ما شاء الله و علاقة مبنية على تقديم النصائح و التوجيهات

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب و الود

الاحترام ، القسوة ، العنف ..) ؟

علاقة حب والود و الاحترام

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهاك و اتجاه النساء

الحوامل على أكمل وجه و لا سميا المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

عمل في المستوى وارى انهم يقمن بواجباتهن على أكمل وجه .

. ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل وأثناء و حتى بعد الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، و الطاقم الطبي الآخر على العموم؟

رعاية في المستوى وهناك خدمة في المستوى وتكون هناك مساندة ودعم معنوي لها وبين القابلات و الممرضات ويكون التعاون و التفاهم المشترك بينهما

2.6. تحليل المقابلة:

عند إجراءنا لهذه المقابلة الإجراءات المعتادة في كل ولادة فالقابلة تقوم بتدوين المعلومات الشخصية و قياس ضغط الدم و عملية الفحص وعن المعاملة التي حظيت بها تقول أنها في المستوى ولأن هذه السيدة ولادتها سهلة بالتالي تحدثت عن نفسها وعن علاقتها بالقابلة كانت علاقة طيبة يسودها الاحترام المتبادل ومن حين لآخر تقدم لها النصائح و الإرشادات و تقول أن المعاملات كانت حسنة وتشكرهم على ذلك وترى طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية والإنسانية بين القابلات هي معاملة ما شاء الله و علاقة مبنية على تقديم النصح و التوجيه أما في ما يخص تقييمها للعلاقات القابلات و الممرضات هي الاحترام و الود و الحب و في رأيها عن كفاءات عمل القابلات أنهم يقمن في المستوى وترى أنهم يقمن بواجباتهن على أكمل وجه .

7. عرض وتحلل المقابلة السابعة:

1.7. عرض المقابلة:

. يوم المقابلة : 2021 /05/30 :

. المستوى العمري : 4 أطفال

. مدة دخول إلي المستشفى : البارحة على 23:00

. عدد الأطفال : 4 أطفال

. هل هذه أول ولادة : 5 ولادة

. طبيعة الولادة : ولادة طبيعية

. تحدثي لنا عن الإجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل

وأثناء وحتى بعد الولادة) إلي غاية خروجك من المستشفى ؟

ترحيب ثم يليه استقبال في المستوى مع الإجراءات كتدوين المعلومات الخاصة بي وقيام بقياس ضغط

الدم و الفحص

. كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات و الممرضات (كيف يعاملوك) ؟

معاملة لا بأس بها تفاهم و تعاون و أنا تهلوا فيا

. تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المقامة مع النساء الحوامل و القابلات داخل المستشفى ؟

علاقة تشاوريه يسودها لغة الحوار و الإقناع وتقديم النصائح و التوجيهات

. كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية بين القابلات و النساء الحوامل

و بالأخص معك؟

العلاقات الاجتماعية و الطبية و الإنسانية أحسن

. ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لكي القابلات و الممرضات و الأطباء داخل المستشفى (الحب

و الود ، الاحترام ، القسوة ، العنف ..)

يكون الاحترام و الحب و الود

. ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهك و اتجاه النساء

الحوامل على أكمل وجه و لاسيما المعاملات و التفاعلات و العلاقات ؟

أرى أنهم يقمن بواجباتهن على أكمل وجه مشكورين و مأجورات.

. ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل و أثناء و حتى بعد الولادة) من قبل القابلات و الممرضات على الخصوص ، و الطاقم الطبي الآخر على العموم ؟

الرعاية الصحية هي تهلوا فيا ومبعدها الفرمليات يديرولك الإبرة تاع السطر كي يفطن الجرح

2.7. تحليل المقابلة:

عند إجراءنا لهذه المقابلة مع هذه المبحوثة التي صادفتها إجراءات أثناء دخولها للمستشفى ألا وهي تدوين المعلومات الخاصة بها و قيام قياس الضغط وعن معاملتها من قبل القابلات و الممرضات فهي معاملة لا باس بها والانطباع الذي كونته هذه السيدة إزاء العلاقات المقامة بين النساء الحوامل فهي علاقة تشاوريه تسودها لغة الحوار و الإقناع و ترى طبيعة العلاقات الاجتماعية و طبية و الإنسانية بين القابلات والنساء الحوامل علاقة حسنة وفي ما يخص تقييمها للعلاقات التي تقدمها القابلات هي الاحترام و الحب والود وترى أنهم يقمن بواجباتهن على أكمل وجه و هي تشكرهم ، أما الرعاية الصحية هي تقول بلي تهلوا فيها بتوفير رعاية جيدة .

ثالثاً: عرض وتحليل الملاحظات:

1- عرض وتحليل الملاحظة الأولى:

1-1- عرض الملاحظة :

. أثناء دخولها إلى المستشفى

. الرعاية الصحية المقدمة من قبل القابلات للمرأة الحامل هي الفحص ، قياس ضغط الدم

طبيعية معاملة للمرأة الحامل معاملة طبية واستقبال في المستوى

. العلاقات بين القابلات و النساء الحوامل مبنية على الاحترام و التفاهم و العطف

. أثناء الولادة

. الرعاية الصحية تقديم أدوية للمساعدة على الولادة وحقن بالحقنة و الفحص

. المعاملة برفق ولين وهناك مساندة و تشجيع من حين لآخر مع التعاون المشترك من كلا الطرفين

. طبيعة العلاقات القائمة بين النساء الحوامل و القابلات مبنية على الاحترام و التفاهم بينهما

. بعد الولادة

. الرعاية الصحية تزويد الأم ، بنصائح مقدمة في ابطار التغذية مع تقديم وصفة طبية من الأدوية

وقياس وزن المولود و التأكد من صحته

. المعاملة حسنة و مبني على العطف والشفقة

. طبيعة العلاقات القائمة بين القابلات والنساء الحوامل في المستوى مع تقديم الإرشادات والنصائح

وتقديم السيدة شكر و العرفان و التقدير لمجهود القابلات

1-2- تحليل الملاحظة :

أثناء دخول المرأة الحامل إلى المستشفى الرعاية التي تقدم لها من قبل القابلات هي الفحص ثم قياس

الضغط الدم و طبيعة معاملة القابلة للمرأة الحامل معاملة طبية و تقوم باستقبالها استقبال في المستوى

أما أثناء الولادة فالرعاية الصحية المقدمة لها هي تقديم أدوية للمساعدة الولادة في ما يخص المعاملة فهي

تعاملها برفق ولين وتشجيع من حين لآخر و طبيعة العلاقات القائمة بينهم مبنية على الاحترام و التفاهم

أما بعد الولادة فالرعاية الصحية هي تزويد الأم ، بنصائح و تقديم وصفة طبية من الأدوية و قياس وزن

المولود و التأكد من صحته وطبيعة العلاقات القائمة بين القابلات و النساء الحوامل في المستوى

مع تقديم الإرشادات والنصائح وتقوم السيدة بشكر و العرفان و التقدير لمجهودات القابلة

2- عرض وتحليل الملاحظة الثانية :

1-2- عرض الملاحظة :

. أثناء الدخول إلى المستشفى

. الرعاية الصحية المقدمة من قبل القابلات للنساء الحوامل هي قياس ضغط الدم واخذ المعلومات عنها في ما يخص متابعة حملها من قبل وتقوم بفحصها

. المعاملة تأديب و قسوة في البداية لعدم امتثالها لأوامر و تناول الدواء الخاص بالضغط الدم مما تسبب في عملية الإجهاض لجنينها

. العلاقات بين القابلات و النساء الحوامل مبنية على أساس المودة و اللطف و الرحمة حيث ان القابلة قامت بمساعدة المرأة التي كانت على وشك الإجهاض وتوصيلها إلى الغرفة التوليد

. أثناء الولادة

. الرعاية الصحية هي وضع الحقنة و السيروم حتى تسهل لها عملية الإجهاض .
المعاملة تعاملت القابلة برفق معها وبطريقة حسنة

. بعد الولادة

. الرعاية الصحية للمرأة تزويدها بجرعات من الدم لأنها كان عندها نزيف و تقديم وصفة من الأدوية لها .
المعاملة هي مواساة و مساندة تتخللها شفقة وعطف نظرا للحالة النفسية التي تعيشها هذه السيدة و فقدانها لجنينها

. طبيعة العلاقات بين القابلات والنساء الحوامل مبنية على الحب و الود كانت جد طيبة مع تقديم الإرشادات من حين لآخر

. المعاملة هي مواساة و مساندة تتخللها شفقة وعطف نظرا للحالة النفسية التي تعيشها هذه السيدة و فقدانها لجنينها.

2-2- تحليل الملاحظة :

أثناء دخول إلى المستشفى تكون الرعاية الصحية المقدمة من قبل القابلات للنساء الحوامل هي قياس ضغط الدم و اخذ المعلومات عنها في ما يخص متابعة حملها من قبل و تقوم بفحصها ، أما المعاملة تكون نوع من القسوة في البداية لعدم امتثالها الى النصائح المقدمة لها حيث أنها لم تتناول الأدوية الخاصة بالضغط الدم مما سبب في إجهاضها ، أما العلاقات بين القابلات و النساء الحوامل هي مبنية على أساس المودة و اللطف و الرحمة حيث أن القابلة ساعدت المرأة التي كانت على وشك الإجهاض و قامت بتوصيلها إلى غرفة الولادة ، والرعاية الصحية المقدمة أثناء الولادة هي وضع "السيروم" لها حتى تسهل في عملية الإجهاض ، و المعاملة التي تعاملت بها القابلة هي برفق و بطريقة حسنة ، أما بعد الولادة فالرعاية الصحية للمرأة هي تزويد بجرعات من الدم لأنها كانت تنزف كثيرا قدمت لها وصفة من الأدوية و المعاملة هي مواساتها و مساندتها وعطف لها نظرا للحالة النفسية التي كانت تعيشها لأنها فقدت جنينها.

النتائج

- النتائج:

أولاً: نتائج المقابلات مع القابلات:

1. المقابلة الأولى :

نظرا لما تقدمه القابلة من رعاية و معاملة إزاء النساء الحوامل بالإضافة إلى النصائح و التوجيهات التي يتوجب التقيد بها ومع ذلك نجد أن جل النساء الحوامل ليست على قدر كافي من المسؤولية و الوعي بحجم مخاطر الولادة و تبعاتها وتعكف القابلات على إنشاء علاقات اجتماعية و إنسانية مع النساء الحوامل مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة النفسية للمرأة الحامل في تلك الفترة وهذا كله بغية الحفاظ على صحة الجنين و الأم معا .

2 . المقابلة الثانية :

تحرص القابلة على أن تمر عملية الولادة للمرأة الحامل بسلام وذلك بتهيئتها نفسيا و طبيا و في ظل التفاعل الاجتماعي الذي تجسد بينهما إلا أن الافتقار إلى أسلوب الحوار و الإقناع يؤدي في النهاية إلى الاختلاف بين الطرفين مما يؤثر على صيرورة العمل بالنسبة للقابلات من جهة و من جهة أخرى عدم تلقي المرأة الحامل للرعاية الصحية على أكمل وجه .

3 . المقابلة الثالثة :

تواجه القابلة خلال تأدية عملها صعوبات تتمثل في المرأة الحامل في حد ذاتها كالحالة النفسية وهي التوعية و المستوى التعليمي ، أما من الناحية التنظيمية نقص الأجهزة قلة و الأطباء الاختصاصيين وفي ظل الصراع الذي تعيشه بين هاتين الحالتين إلا أنها تسعى أن تكون علاقاتها مع المرأة الحامل ناجحة وفق كل الاعتبارات .

4 . المقابلة الرابعة :

من خلال تعامل المرأة الحامل مع القابلة تشكلت عندها صورة غامضة عنها و هذا ما ينجم عنه فتور في العلاقات الاجتماعية هذا ما يحفز القابلة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها من الجانب الإنساني لا غير .

5 . المقابلة الخامسة :

تقوم القابلة بمد يد المساعدة للمرأة الحامل و النساء على حد سواء و ربط علاقة بين هاتين الحالتين و ذلك لخلق الدعم النفسي الذي تحتاجه المرأة الحامل خلال اجتيازها لمرحلة المخاض ناهيك عن اللواتي يتوافدن من أجل الاستطباب و العلاج و بناء علاقات قائمة على أساس الاحترام المتبادل .

6 . المقابلة السادسة :

البيئة الاجتماعية تتحكم في إنشاء علاقات وهذا ما تجسد في العلاقات المبنية بين القابلة و النساء الحوامل فالبيئة الصغيرة عملت على توثيق تلك العلاقات بحكم القرابة و صلة الرحم على عكس البيئة الكبيرة و التي أعطت لتلك العلاقات حدودا لا يمكن اجتيازها و بالتالي فالقابلة تكون حريصة اشد الحرص في إقامة علاقات اجتماعية و إنسانية مع النساء الحوامل .

7 . المقابلة السابعة :

لا تخلو العلاقات القائمة بين القابلة و المرأة الحامل من حين لأخر لنوع من القسوة و التعنيف وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى حرص القابلة على حياة المرأة الحامل و كذا جنينها من التعرض للخطر الذي يؤدي بحياتها .

ثانيا : نتائج المقابلات مع النساء الحوامل:

1 . المقابلة الأولى :

تحتاج المرأة الحامل للدعم النفسي أكثر فهي ترى القابلة كملاك لغرس الرحمة و الطمأنينة في نفسها ومن هذا المنطلق يتوجب الاعتناء بالصحة النفسية للمرأة الحامل منذ دخولها إلى المستشفى إلى غاية موعد خروجها نظرا لما تعانيه خلال هذه المرحلة الحرجة .

2 . المقابلة الثانية :

أثناء إقامة المرأة الحامل بالمستشفى تشكل لديها رصيد معرفي عن تعامل القابلات معها و مع النساء الحوامل الأخرى فهي تلعب دورين في ان واحد وهذا مما يصعب من مهمتها الملقاة على عاتقها .

3 . المقابلة الثالثة :

شهادة شكر و عرفان تقدمها المرأة الحامل للقابلة من خلال تأدية عمل مقدس و في ظل التحديات والصعوبات التي تواجهها و بالتالي تؤثر على صيرورة عملها و يحول دون تقديم الرعاية الصحية الكاملة للنساء الحوامل .

4 . المقابلة الرابعة :

الاحترام المتبادل و التعاون المشترك نجم عنه تفاعل اجتماعي و بالتالي الشعور بروح المسؤولية و الوعي التام .

5. المقابلة الخامسة :

المعادلة الركبة بين القابلات و الممرضات فكلاهما يكمل الآخر نظير الدور الذي يؤديه وكذلك النساء الحوامل و النفساء فالأولى تستمد من الثانية التشجيع و الدعم النفسي لاجتياز مرحلة الولادة بسلام .

6 . المقابلة السادسة :

لا يجب إعطاء أحكام مسبقة على القابلة من ناحية تأدية عملها فهناك عراقيل و صعوبات خارجة عن نطاقها تؤدي إلى التقصير في واجبها المهني ، وعلى المرأة الحامل مراعاة ذلك وان تتغاضى عن بعض الأمور خلال المتابعة الطبية لها

7 . المقابلة السابعة :

يجب أن تتوفر في القابلة لغة الحوار و الإقناع وهذا لكسب النساء الحوامل من جهة و التسهيل من عناء مهمتها من جهة أخرى و العلاقات لا تنشأ إلا من خلال هاتين الصفتان التي نحن في أمس الحاجة إلى وجودها في مستشفياتنا وبالتالي يتجسد عندها تفاعلات اجتماعية بين الطاقم الطبي والنساء الحوامل .

الإستنتاج العام

- الإستنتاج العام:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش لوحده و إنما بإقامة علاقات مع المحيطين به ولقد اهتم علم الاجتماع بهذه العلاقات هذه الأخيرة تنشأ نتيجة التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد ويؤدي أي تفاعل اجتماعي إلى التقارب بين الناس عندما يأخذ بعض الأشكال مثل التعاون و التكيف الاجتماعي لكن يؤدي في بعض الأحيان إلى التنافر بينهم عندما يأخذ منحى آخر كالتنافس أو الصراع وهذا ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية هذه و الخيرة تعرف بأنها علاقات تنشأ بين كتلتين أساسيتين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين الصالح كل منهما أو نتيجة تقارب هذه المصالح و العلاقات الاجتماعية في المؤسسة تتضمن لتفاعلات والتعاملات بين العاملين داخل المنظمة كما تأخذ أي العلاقات الاجتماعية في مجال الرعاية الصحية أشكالاً مختلفة منها الدعم الاجتماعي و العلاقات مع العاملين الآخرين والمساعدة والتعاطف والدعم المعلومات والتفاعلات الأخرى القائمة على العلاقات بين المرضى و غيرهم من أخصائيي الرعاية الطبية و إذا سلطنا الضوء على طبيعة المعاملات بين القابلات و النساء الحوامل من خلال دراستنا الميدانية نجد أن المعاملات بين القابلات والنساء الحوامل تلقى استحساناً بين كلا الطرفين في ظل علاقات اجتماعية مبنية على الاحترام والتعاون المشترك لكن هذا لا يمنع من وجود عراقيل و صعوبات تواجه مصلحة الولادة و طب النساء هي في نقص بعض الأجهزة و المعدات في المستشفيات تظل تشكل عائقاً لتقديم خدمة علاجية للام وجنينها لكن واقع المستشفيات التي تعيشه يندى له الجبين.

خاتبة

-خاتمة :

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت من طرفنا في مستشفى قصر الحيران بمصلحة الولادة و طب النساء لاحظنا أن النساء الحوامل الوافدات إلي هذه المصلحة تتفق في ان العلاقات القائمة بينهن و بين القابلات مبنية على الاحترام و التفاهم المشترك ظهر لنا ذلك جليا في لغة الحوار و الإقناع بينهما . إن القابلات في هذه المصلحة تسعى دائما و أبدا على خدمة النساء الحوامل فهي تضع الجانب الإنساني قبل الواجب المهني من خلال تأدية مهامهما تجاه نصف إلى ذلك كونها أنها فرد من بنات حواء فهي تحس بمعاناتها و بالحالة النفسية التي تعيشها في تلك الفترة .

أن المرأة الحامل منذ دخولها إلى المستشفى و بعد الاستقبال الذي تحظى به تقام نحوها عدة إجراءات تنظيمية من تدوين للمعلومات الشخصية إلى قياس ضغط الدم يلي ذلك المساندة و التشجيع وإعطاء النصائح و التوجيهات من حين لآخر وهذا كله يكون أثناء الولادة إلى أن تنتهي هذه الرحلة بسلام تقوم القابلة بإجراءات أخرى مثل الاستفسار عن حالتها الصحية هي و الجنين و التأكد من سلامته و توجيه الإرشادات و هذا في اطار ما يسمى بالعطف و الحب و الود ، فالمعاملة القابلة للمرأة الحامل هي معاملة في المستوى و مفعمة بالاحترام و الانسجام و التعاون المشترك من كلا الطرفين لكن هذا لا يحول من وجود صعوبات و عراقيل تواجه القابلة في أداء مهمتها في بعض الأحيان كنقص التوعية و ضعف المستوى التعليمي لدى النساء الحوامل هذا من جهة و من جهة أخرى نقص الأجهزة الطبية و نقص الأطباء و الأخصائيين و الحجم الساعي لأيام العمل و خصوصا المناوبة الليلية ، وفي ظل هذه المتاهة التي يعيشها الطاقم الطبي على العموم و القابلات بالخصوص تحرص هذه الأخيرة على إقامة علاقات إنسانية أولا وقبل أي شيء مع النساء الحوامل لكونها من جنس واحد وتعرف مقدار معاناتها في هذه المرحلة .

ومن خلال الجولة الاستطلاعية التي قمنا بها كان تقييم القابلات للعلاقات و التفاعلات القائمة في كل مراحل الولادة إنها في المستوى بحيث هناك تجاوب و تناسق و تعاون مشترك بينهن و بين النساء الحوامل نظير ذلك هذه الخيرة ترى بان القابلات يتمتعن بروح المسؤولية اتجاههن ويستحقنا كل الشناء و الشكر و العرفان و تقدير للمجهودات التي يقمن بها و هذا ما يعود بالنفع و الفائدة على صحة الأم و الجنين معا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- قائمة المراجع :

- المعاجم والقواميس :

1. شاطر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا ، ط1 ، جامعة الكويت ، 1981

- الكتب :

1. إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، ط4، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 1998
2. إحسان على محاسنه ، البيئة و الصحة العامة ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، 1991
3. الهام احمد سندي ، الكتاب الإرشادي للقبالات ، وزارة الصحة ، الرياض ، 2018
4. بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو ، تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة ، ط1 ، من دار الورقيين للنشر و التوزيع ، الجابرية ، الكويت ، 2000
5. . ، موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة ، يزيد صحراوي و آخرون ، ط2، دار القصبة ، الجزائر ، 2004
6. تالا قطيشات ، نهلة الباري و آخرون ، مبادئ في الصحو و السلامة العامة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عنان ، الأردن ، 2002
7. حافظ ونوزت ، رعاية الأم و الطفل ، ط1 ، جامعة دمشق ، دمشق ، 2003
8. ذوقان عبيدات ، وآخرون ، البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ، عمان ، 1987
9. رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الهدى للطباعة و النشر 2007
10. عيسى غانم ، الصحة العامة ، دار النير وري العلمية ، عمان ، الأردن ، 1997
11. مظاهر أيمن ، موسوعة الأمومة و الطفولة ، دار البارودي ، العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002
12. محمد خالد ، دليل الأسرة في الحمل و الولادة ، الناشر الحرية للنشر و التوزيع ، 2008
13. نادية محمود السيد ، علم الاجتماع المفهوم و المجالات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003
14. نبيل محمد توفيق السمالوطي ، المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع ، ط2 ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، 1985

- المجلات العلمية:

1. احمد عبد المنعم ، وآخرون ، مؤشرات الصحة الإنجابية في بعض البلدان العربية ، مجلة الصحة الأسرة العربية و السكان ، القاهرة ، 2010
2. حدة يوسف ، مستوى الجلد النفسي و محدثاته لدى الممرضين الاستعجالين ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد38 ، جامعة باتنة ، 2018
3. مختار رحاب ، الصحة و المرض و علاقتها بالنسق الثقافي مقارنة من منظور الانثروبولوجيا الطبية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد15 ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2014
4. سليمان بومدين ، الثقافة و المرض ، الصحة و المجتمع ، 2015
5. عريف لطيفة ، المناوبة الليلية و علاقتها بالضغط النفسية و الاجتماعية للممرضة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد22 ، الشهيد حمة لخضر بالوادي ، 2017

- الرسائل والأطروحات الأكاديمية:

1. أيلول أمال ، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى ، مذكرة شهادة ماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة العقيد أكلي محند والحاج ، البويرة ، الجزائر ، 2011 . 2012
2. بشرى حابس ، محدثات الرضا الوظيفي حسب نظرية هيرزبرغ من وجهة نظر هيئة التمريض ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العمل و التنظيم وتسير الموارد البشرية ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر ، 2017 . 2018
3. خديجة بن عكوش ، الضغط النفسي لدى النساء الحوامل اللاتي تلقين خبر إصابة الجنين بمتلازمة داون مذكرة الماستر في علم النفس العيادي ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة أكلي محند والحاج ، البويرة ، الجزائر 2014 . 2015
4. سامية معاوي ، الثقافة التنظيمية و العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر ، 2008 . 2009
5. عبد العزيز فكرة ، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة التربوية بين العرف الاجتماعي و القانوني ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم ، في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة1 ، الجزائر 2017 . 2018 .
6. مخالفه نريمان ، اكتئاب ما بعد الولادة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2014 . 2015

قائمة المراجع

- الملتقيات العلمية:

1. إشراق العبويني ، بعض المشاكل الصحية التي قد تواجهها المرأة بعد الولادة ، جامعة العلوم التكنولوجية الأردنية
2. البرنامج التوجيهي الشامل للقبالة ،vnfpa
3. طه احمد المتوكل ، الدليل الوطني للتمريض و القبالة ، الجمهورية اليمنية ، وزارة الصحة العامة و السكان

- المواقع الإلكترونية:

1. زكريا الإبراهيمي، مقال خاص ب كلوردين هيرزليتش، التمثل الاجتماعي للصحة
<https://alawan.org> 2013
2. إدارة القبالة ، وزارة الصحة ،
<https://www.moh.gov.sa>

البلاحق

الملحق رقم 01 : دليل الملاحظة:

يتعين ملاحظة تعامل القابلات مع النساء الحوامل والنساء اللواتي دخلن المستشفى بقصد الولادة وملاحظة انماط العلاقات التي تتم بين القابلات والنساء الحوامل في كل المراحل. وعليه يتم ملاحظة ما يلي :

- اثناء دخول المرأة الحامل للمستشفى:

- الرعاية الصحية المقدمة من قبل القابلات والممرضات للمرأة الحامل (الفحص الطب، التحاليل الطبية التصوير الإيكوغرافي، قرار الطبيب، الإيواء، المتابعة الطبية (الابر والادوية ...).
- طبيعة معاملة القابلات للمرأة الحامل في هذه المرحلة من دخول المستشفى.
- العلاقات بين القابلات والنساء الحوامل (هل هي مبنية على اساس المودة والرحمة واللفظ، أم القسوة والجفاء والعنف؟).

- أثناء الولادة :

- الرعاية الصحية : ماذا تقوم القابلات تجاه النساء الحوامل في مرحلة الولادة .
- المعاملة : كيفية تعامل القابلات مع النساء الحوامل برفق ام بقسوة وما الى ذلك.

- بعد الولادة:

- الرعاية الصحية للمرأة والطفل: المتابعة الصحية، التغذية، الاجابة عن استفسارات واسئلة النساء الحوامل الرعاية الصحية للمواليد.
- المعاملة: طبيعة المعاملة في هذه المرحلة.
- العلاقات بين القابلات والنساء الحوامل في مرحلة ما بعد الولادة.

الملحق رقم 02 : دليل المقابلة الخاصة بالقابلات.

- الوظيفة : قابلة / ممرضة
- المستوى العمري :
- المستوى التعليمي :
- الخبرة المهنية :
- تحدثي لنا عن الاجراءات التي تقومي بها ابتداء من دخول المرأة الحامل للمستشفى ونهاية مع خروجها (المتابعة المستمرة للمريضة والرعاية الصحية قبل، اثناء وما بعد الولادة ..).
- كيف تتعاملين مع المرأة الحامل والنفاس داخل المستشفى من الناحية التنظيمية الادارية، النفسية والاجتماعية والانسانية ؟.
- تحدثي لنا عن طبيعة علاقاتك مع المرأة الحامل والنفاس في كل المراحل التي تمر بها ابتداء من الدخول الى المستشفى وانتهاء من الخروج منها.
- في رأيك كيف يعاملونك النساء الحوامل وكيف ترين علاقاتهم الانسانية والاجتماعية معك .
- ما هي جملة العراقيل والصعوبات التي تتلقينها فيما يخص علاقاتك ومعاملاتك مع النساء الحوامل داخل المستشفى.
- هل ترين بان النساء الحوامل هن على قدر من المسؤولية ويتفاعلن مع القابلات والممرضات بشكل جيد ويعقدن معكم علاقات طيبة.
- على العموم ما مدى الرعاية الصحية (التنظيمية، الطبية، النفسية، الاجتماعية، الانسانية) المقدمة من قبلكم للنساء الحوامل والنفساء ولأولادهم، وما تقييمك لعلاقة المرأة الحامل مع القابلة ؟.
- ما تقييمك لطبيعة العلاقات الاجتماعية والمعاملات بينك وبين النساء الحوامل والنفساء اللواتي يزرن المستشفى من أجل تلقي العلاج، الإستطباب أو التوليد.

الملحق رقم 03 : دليل المقابلة الخاصة بالنساء الحوامل والنفساء .

- المستوى العمري:
- مدة الدخول الى المستشفى :
- عدد الأطفال :
- هل هذه : أول ولادة، ثاني ولادة، ثالث ولادة
- طبيعة الولادة : ولادة طبيعية / قيصرية.
- تحدثي لنا عن الاجراءات التي تقوم بها مصالح المستشفى ابتداء من دخولك المستشفى (قبل الولادة) واثناء الولادة وحتى بعد الولادة الى غاية خروجك من المستشفى.
- كيف ترين طبيعة المعاملات التي تعاملك بها القابلات والممرضات (كيف يعاملونك).
- تحدثي لنا عن طبيعة العلاقات المُقامة مع النساء الحوامل والقابلات داخل المستشفى ؟
- كيف ترين طبيعة العلاقات الاجتماعية والطبية والانسانية بين القابلات والنساء الحوامل وبالأخص معك؟
- ما تقييمك للعلاقات التي تقدمها لك القابلات والممرضات والأطباء داخل المستشفى (الحب والود الاحترام، القسوة والعنف ...)
- ما رأيك في كفاءات عمل القابلات هل ترين بأنهن يقمن بواجباتهن اتجاهك واتجاه النساء الحوامل على اكمل وجه. ولا سيما المعاملات والتفاعلات والعلاقات.
- ما مدى الرعاية الصحية المقدمة للنساء الحوامل (قبل وأثناء وبعد الولادة) من قبل القابلات والممرضات على الخصوص، والطاقت الطبي الآخر على العموم؟